فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الثلاثاء 2024/5/7 العدد : 6422

الخبر الرئيسي

حماس تُبلِّغ مصر وقطر موافقتها على مقترحهما لوقف إطلاق النار في غزّة

... ص 4

أبرز العناوين

الاحتلال يبدأ عدوانه على رفح ويحتل المعبر: شهداء بالعشرات وعشرات آلاف المواطنين ينزحون

احتجاجات حاشدة في تل أبيب للمطالبة بإبرام صفقة تبادل أسرى مع حماس

واشنطن تدرس رد حماس على مقترح الصفقة وشكوك بنوايا نتنياهو

ترحيب إقليمي بموافقة حماس على مقترح الصفقة ودعوات للضغط على "إسرائيل"

ارتفاع عدد قتلى قوات الاحتلال بهجوم كرم أبو سالم إلى 4 جنود

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	السلطة الفلسطينية تحذّر من أكبر إبادة جماعية في رفح وتطالب واشنطن بالتدخل	6
.3	عباس يرحب بالإعلان عن التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار	7
.4	وزارة التنمية صرفت مساعدات نقدية لحوالي 124 ألف أسرة في غزة منذ بدء العدوان	7
.5	المجلس التنسيقي الأعلى لقطاع العدالة يناقش تعديلات القوانين الإجرائية للمحاكم النظامية	7
	المقاومة:	
.6	هنية والنخالة: لا تراجع عن مطالب المقاومة	8
.7	ارتفاع عدد قتلى قوات الاحتلال بهجوم كرم أبو سالم إلى 4 جنود	8
.8	حماس: أي عدوان عسكري في رفح لن يكون نزهة للعدو	9
.9	إعلام إسرائيلي: خسرنا أدوات الضغط على حماس ولا استراتيجية لعملية رفح	9
	الكيان الإسرائيلي:	
.10	احتجاجات حاشدة في تل أبيب للمطالبة بإبرام صفقة تبادل أسرى مع حماس	9
.11	غالانت: "جهود إعادة الرهائن ستتواصل حتى بعد بدء العملية في رفح"	11
.12	مسؤول إسرائيلي: تصريحات نتنياهو أجبرت حماس على تشديد مطالبها	11
.13	سموتريتش: على الجيش الإسرائيلي دخول رفح اليوم	12
.14	"يديعوت أحرونوت": نصف ذخيرة حرب غزة من الأميركيين	12
.15	الشيكل الإسرائيلي يتراجع تحت مطرقة رفح والحوثيين والمقاطعة التركية	13
	الأرض، الشعب:	
.16	الاحتلال يبدأ عدوانه على رفح ويحتل المعبر: شهداء بالعشرات وعشرات آلاف المواطنين ينزحون	14
.17	صحيفة إسرائيلية: السجون لم تعد تتسع للمعتقلين الفلسطينيين	15
.18	آلاف المستوطنين يقتحمون البلدة القديمة من الخليل جنوبي الضفة لدفن مستوطن	16
.19	استشهاد مصور صحفي في غزة يرفع شهداء الصحافة إلى 142 شهيداً	16
.20	استشهاد فلسطينيين اثنين برصاص إسرائيلي في طولكرم	16
.21	أفراح رغم الجراح.. حفل زفاف جماعي بخيام النازحين في غزة	17

	الأردن:	
22.	عبدالله الثاني من واشنطن: على المجتمع الدولي التحرك لمنع كارثة جديدة في رفح	17
	لبنان:	
23.	مقتل ضابطين إسرائيليين في هجوم بمسيّرة لحزب الله	18
	عربي، إسلامي:	
24.	ترحيب إقليمي بموافقة حماس على مقترح الصفقة ودعوات للضغط على "إسرائيل"	18
25.	سفارة الإمارات بـ"إسرائيل" تعبر عن حزنها في ذكرى "المحرقة" اليهودية	19
26.	فايننشال تايمز: دول عربية تتقبل فكرة قوات متعددة الجنسيات في غزة	19
27.	إدانات لإسرائيل.. إسطنبول تستضيف مؤتمرا دوليا لمكافحة العنصرية والطائفية	20
	دولي:	
28.	واشنطن تدرس رد حماس على مقترح الصفقة وشكوك بنوايا نتنياهو	20
29.	بايدن يوضح لنتنياهو الموقف الأميركي بشأن اجتياح رفح	21
30.	بلينكن يتهم مواقع التواصل الاجتماعي بالتأثير على السردية الإسرائيلية	21
31.	غوتيريش يحذّر من أنّ "اجتياحا" إسرائيليا لرفح سيكون أمرا لا يُحتمل	22
32.	قضاة أميركيون يقاطعون خريجي جامعة كولومبيا بسبب مظاهرات دعم غزة	22
33.	أعضاء بالكونغرس الأميركي يهددون المدعي العام للجنائية الدولية	23
34.	الخارجية الأميركية تندد بقرار "إسرائيل" إغلاق مكاتب الجزيرة	23
35.	الأونروا: هجوم "إسرائيل" على رفح يعني مزيدا من القتلى المدنيين	23
36.	بلجيكا تدرس فرض عقوبات إضافية على "إسرائيل"	24
37.	حقوقيون في هولندا يتقدمون بشكوى ضد مسؤولين إسرائيليين	24
38.	طلاب جامعة بولونيا الإيطالية ينصبون خياماً للتضامن مع فلسطين	24
39.	بعد الجامعات.. دعوة للتعبئة في الثانويات الفرنسية رفضاً للحرب على غزة	25
40.	شرطة لويزيانا تقتحم جامعات الولاية لتفكيك الاحتجاجات التضامنية مع فلسطين	25
41.	النرويج: الهجوم الإسرائيلي المحتمل على رفح سيكون بمثابة "مأساة"	26
42.	ألمانيا تحذر "إسرائيل" من اجتياح رفح	26

43.	الأمم المتحدة: قرار إخلاء رفح "غير إنساني" ويتعارض مع مبادئ القانون الإنساني الدولي	26
44.	الاتحاد الأوروبي: ملتزمون بحماية استقلال المحكمة الجنائية والتهديدات ضدها غير مقبول	27
45.	بوريل يدعو لـ"وقف إطلاق نار إنساني" فوري في غزة	27
46.	فرنسا تجدّد معارضتها الصارمة لهجوم إسرائيلي على رفح	27
47.	جامعة كولومبيا تلغي حفل التخرج الرئيسي بسبب التظاهرات المنددة بالعدوان على غزة	28
	حوارات ومقالات	
48.	أن تصبح "إسرائيل" تاريخاً.. فهمي هويدي	28
49.	أسئلة "ما بعد الصفقة"!... عبد المجيد سويلم	32
50.	حال نتنياهو لحرف البوصلة عن 7 أكتوبر وفشل الحرب الحالية... عاموس هرئيل	35
	كاريكاتير:	38

***

١. حماس تُبلّغ مصر وقطر موافقتها على مقترحهما لوقف إطلاق النار في غزّة

ذكرت **فلسطين أون لاين**، **2024/5/6**، من غزة: أعلنت حركة حماس، مساء الإثنين، إبلاغها الوسطاء في مصر وقطر موافقتها على مقترحهما لوقف إطلاق النار في قطاع غزة. وقالت الحركة، في تصريح مقتضب، إن **إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس** أجرى اتصالاً هاتفيا مع رئيس الوزراء القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ومع وزير المخابرات المصرية عباس كامل، وأبلغهم موافقة حركة حماس على مقترحهم بشأن اتفاق وقف إطلاق النار.

من جهته، قال **المستشار الإعلامي لرئيس المكتب السياسي لحماس، طاهر النونو**، وافقنا على مقترح يشمل وقف إطلاق النار وإعادة الإعمار وعودة النازحين وتحرير الأسرى، ننتظر ما سيقوم به الوسطاء لجهة الرد الذي قدمته قيادة حماس. وأشار المستشار الإعلامي، إلى أن قيادة الاحتلال تخشى من وقف إطلاق النار لأن النتائج المترتبة عليه لن تكون لصالحها، لافتًا إلى أن وفد من حماس سيزور القاهرة في القريب العاجل لبحث اتفاق وقف إطلاق النار.

وأضافت **الجزيرة.نت**، **2024/5/6**: قال خليل الحية نائب رئيس حركة حماس في قطاع غزة، في حوار مع الجزيرة، إن المقترح الذي وافقت عليه الحركة جاء من الوسطاء بعد فترة من المفاوضات بدأت في مارس/آذار الماضي، حيث تطور النقاش وجرى تبادل الأوراق حتى وصل إلى هذه

الصيغة التي قدمت للحركة في الأيام الأخيرة. وأوضح أن المقترح يتضمن **3 مراحل** كل مرحلة تستمر 42 يوما، تم النص على ترابطهم، ويشمل انسحابا كاملا من قطاع غزة وعودة النازحين دون قيد أو شرط وصفقة تبادل حقيقية وجادة للأسرى، كما يتضمن بمرحلته الثانية الإعلان المباشر عن وقف العمليات العسكرية والعدائية بشكل دائم. وأشار الحية إلى أن المرحلة الأولى ستشمل وقف إطلاق نار مؤقت ووقف العمليات العسكرية من الطرفين وانسحاب قوات الاحتلال من المناطق المكتظة بالسكان إلى المناطق بمحاذاة الشريط الفاصل بين القطاع وباقي الأراضي المحتلة، إضافة إلى وقف الاستطلاع الإسرائيلي بساعات محددة. وشدد القيادي في حماس على أن الاتفاق ينص على عودة النازحين إلى أماكن سكناهم في كل مناطق القطاع بلا قيد ولا شرط، كما يتضمن تفاصيل بشأن العمل الإغاثي وإدخال كل متطلبات القطاع من غذاء وأماكن إيواء ومساكن مؤقتة.

وفي هذا السياق، أوضح الحية أن مسار إعادة الإعمار سيتم الإشراف عليه من قبل مصر وقطر ومنظمات كالأمم المتحدة، بحيث يتم وضع الخطط اللازمة خلال المرحلة الأولى وجمع الدعم اللازم، حتى يتم بدء التنفيذ في المرحلة الثالثة من الاتفاق.

وبشأن **تبادل الأسرى**، قال الحية إن ذلك سيتم على 3 مراحل، الأولى تبادل المدنيين وما تبقى من النساء الإسرائيليات في قطاع غزة، إضافة إلى المجندات الإسرائيليات والأطفال دون سن 19 عاما، والكبار فوق الخمسين، والمرضى، وسيتم تعريف من هو المريض المقصود سواء في السجون الإسرائيلية، أو من المحتجزين في غزة. وأشار إلى أنه سيتم الإفراج مقابل كل مجندة من المجندات الإسرائيليات عن 50 من الأسرى في السجون الإسرائيلية، 30 من أصحاب المؤبدات و20 من أصحاب الأحكام العالية، والحركة هي من ستقدم قوائم بأسمائهم.

ولفت الحية إلى أنه سيتم الدخول في مفاوضات مفاتيح الأسرى للمرحلة الثانية من اليوم الـ16 من المرحلة الأولى، على أن يتم الاتفاق والانتهاء من المفاوضات منها في نهاية الأسبوع الخامس من المرحلة الأولى. وأضاف أنه سيتم الإعلان المباشر في المرحلة الثالثة عن وقف إطلاق النار، أو ما عبر عنه بعودة الهدوء المستدام (وقف العمليات العسكرية والعدائية بشكل دائم) وأنه لا بد من الإعلان عنه قبل عملية تبادل الأسرى (الجنود)، ومن تبقى من المحتجزين في قطاع غزة.

وبشأن **الضمانات**، قال الحية إن الوسطاء أبلغوهم بأن **هناك ضمانة أميركية، وأن الرئيس الأميركي جو بايدن يلتزم التزاما واضحا بضمان تنفيذ الاتفاق**، إضافة إلى أن مصر ضامنة لعدم عودة الحرب من جديد حيث لن تسمح بذلك، كما أنه يمكن الذهاب إلى المجتمع الدولي ومجلس الأمن لإصدار قرار بالالتزام بالاتفاق. وقال الحية إن الحركة كانت إيجابية، وقدمت التنازل لفتح الباب لوقف الحرب المجنونة ولتكون هناك عملية تبادل حقيقية للأسرى، ومن ذلك القبول بالنزول من

طلب الإفراج عن 500 أسير أمام كل مجندة، إلى 50 من الأسرى، مضيفا أن الكرة باتت الآن في ملعب الاحتلال.

مصدر مطلع على المفاوضات أكد أن تطورات مهمة حدت بحركة (حماس) لإعلان موافقتها على مقترح الوسطاء الأخير الذي تلقته عندما زار وفدها القاهرة السبت الماضي. وأوضح المصدر أن حماس أكدت –خلال لقائها الوسطاء في القاهرة والدوحة– ضرورة تضمين **ديباجة الاتفاق عبارتين أساسيتين تتضمنان وقف الحرب**، وتم النص عليهما بـ"الهدوء المستدام ووقف العمليات العسكرية والعدائية بشكل دائم ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني بنهاية المرحلة الثالثة من الاتفاق المكون من 3 مراحل يستمر كل منها 42 يوما". كما أصرت حماس على تضمين الاتفاق نصا واضحا يؤكد "وقف الأعمال العسكرية العدائية بشكل مستدام" على أن يتم ذلك بنهاية المرحلة الثانية، وقبل البدء بالمرحلة الثالثة التي تتضمن إفراج المقاومة عن جثث الجنود الإسرائيليين. وأشار المصدر إلى أن الوسطاء وافقوا على البندين اللذين تم عرضهما على مدير الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) وليام بيرنز، الذي أبدى تفهمه للمطلبين، بما سمح لحماس الإعلان عن الموافقة على مقترح الوسطاء بعد تعديله.

للإطلاع على النص الحرفي لاتفاق الهدنة الجديد الذي وافقت عليه حركة حماس الذي نشرته، الدخول على الرابط التالي: **https://2u.pw/asCWYmTG**

٢. السلطة الفلسطينية تحذّر من أكبر إبادة جماعية في رفح وتطالب واشنطن بالتدخل

حذر الناطق الرسمي باسم رئاسة السلطة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، من أن سلطات الاحتلال بدأت فعليا التمهيد لارتكاب أكبر جريمة إبادة جماعية باجتياح رفح، محملا الإدارة الأميركية مسؤولية هذه السياسات الإسرائيلية الخطيرة. وقال أبو ردينة، إن واشنطن التي توفر الدعم المالي والعسكري للاحتلال، وتقف بوجه المجتمع الدولي لتمنع تطبيق قرارات الشرعية الدولية ووقف العدوان، هي التي تشجع نتنياهو وقادته بالاستمرار بمجازرهم ضد الشعب الفلسطيني سواء في قطاع غزة أو في الضفة الغربية، كما يحدث في محافظة طولكرم ومخيماتها. وأضاف أبو ردينه، أن اجتياح رفح يعني أن مليون ونصف مواطن فلسطيني سيتعرضون لمذبحة إبادة جماعية، ومحاولات تهجير حذرنا منها سابقا، لذلك نطالب الإدارة الأميركية بالتحرك فورا ومنع الإبادة الجماعية والتهجير، ومحاسبة الاحتلال على الانتهاكات الخطيرة التي يرتكبها بحق القانون الدولي قبل فوات الأوان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/5/6

٣. عباس يرحب بالإعلان عن التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار

رام الله: رحب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بالإعلان عن نجاح الجهود المصرية والقطرية في التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة. وأعرب عن ارتياحه لهذا الاتفاق الذي كان أولوية للقيادة الفلسطينية منذ اليوم الأول للعدوان على قطاع غزة، معربا عن أمله بأن تلتزم إسرائيل بوقف العدوان والانسحاب الكامل من قطاع غزة. وطالب عباس المجتمع الدولي بممارسة الضغط على إسرائيل لوقف عدوانها على شعبنا، ومواصلة الجهود الرامية لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/5/6

٤. وزارة التنمية صرفت مساعدات نقدية لحوالي 124 ألف أسرة في غزة منذ بدء العدوان

رام الله: أكدت وزيرة التنمية الاجتماعية سماح أبو عون حمد، أن الوزارة باشرت منذ اليوم الأول للعدوان بوضع خطة عمل عاجلة ومشتركة للتدخل السريع، وتوظيف الموارد المتاحة كافة لتنفيذ تدخلات إغاثية طارئة، وأنها أولت أهمية خاصة لقطاع غزة. وقد ذهب ما يقارب 70% من المساعدات النقدية والمساعدات الغذائية والصحية إلى المواطنين في القطاع. وأوضحت حمد في بيان صادر عن الوزارة يوم الاثنين، أنه حتى اليوم ومن خلال الشركاء، تم الوصول إلى ما يقارب 172 ألف أسرة في غزة أي حوالي 1,200,000 فرد، ما يشكل 55% من عدد السكان في القطاع، وأنها صرفت مساعدات نقدية فعلية لحوالي 124 ألف أسرة من خلال المؤسسات الدولية الشريكة. وبينت أنه من خلال قاعدة بيانات السجل الوطني الاجتماعي، تم صرف مساعدات مالية لحوالي 60 ألف أسرة، من أصل 86 ألف أسرة مسجلة في قطاع غزة، وأن حوالي 65% من المساعدات النقدية التي تم تقديمها تمت عبر اليونيسيف.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/5/6

٥. المجلس التنسيقي الأعلى لقطاع العدالة يناقش تعديلات القوانين الإجرائية للمحاكم النظامية

رام الله: ناقش المجلس التنسيقي الأعلى لقطاع العدالة، يوم الاثنين، تعديلات القوانين الإجرائية للمحاكم النظامية، لغايات مواءمتها مع احتياجات العمل القضائي، وجعلها أكثر مرونة في استيعاب التكنولوجيا المتطورة، بهدف تسريع الفصل في الدعاوى المنظورة أمام المحاكم، وتحقيق العدالة الناجزة من خلال تقصير أمد التقاضي مع مراعاة ضمانات المحاكمة العادلة. يُذكر أن المجلس التنسيقي هو هيئة مسؤولة عن ترسيخ مبدأ الفصل بين السلطات، وتعزيز سيادة القانون، ومجموعة

من المهام أبرزها: حماية حق المواطن في الوصول إلى العدالة، وتعزيز مناخات الثقة بمكونات قطاع العدالة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/5/6

٦. هنية والنخالة: لا تراجع عن مطالب المقاومة

الدوحة: قالت حركة "حماس"، إن رئيس مكتبها إسماعيل هنية، والأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة، بحثا قرار المقاومة المتمثل بالموافقة على مقترح اتفاق وقف إطلاق النار الذي تسلمته المقاومة من الوسطاء قبل يومين، وتفاصيل الاتفاق المقترح. وأضافت الحركة في بيان لها، أنه "تم الإشادة خلال المباحثات بوحدة فصائل المقاومة ميدانيا وسياسيا، التي خاضت معركة تاريخية في طوفان الأقصى، وسجلت وما زالت وفي مقدمتها كتائب القسام وسرايا القدس بطولات وتضحيات، ومن قلب الصمود الأسطوري للشعب الفلسطيني ما سوف تذكره الأجيال حتى تنجز تحرير الأرض والمقدسات". وأوضحت الحركة، أنه جرى "تأكيد أن فصائل المقاومة لن تتراجع عن مطالبها التي تضمنها المقترح الذي وافقت عليه، وفي مقدمتها وقف إطلاق النار، والانسحاب الشامل، والتبادل المشرف، والإعمار ورفع الحصار".

قدس برس، 2024/5/6

٧. ارتفاع عدد قتلى قوات الاحتلال بهجوم كرم أبو سالم إلى 4 جنود

تل ابيب: أعلن الجيش الإسرائيلي يوم (الاثنين)، ارتفاع عدد قتلى هجوم «حماس» على موقع عسكري للجيش في منطقة كرم أبو سالم إلى 4 جنود وإصابة 10، منهم 3 في حالة خطيرة، وفق ما نقلته صحيفة «تايمز أوف إسرائيل». وأوضحت الصحيفة أن الجندي القتيل الرابع يدعى مايكل روزال وعمره 18 عاماً، بحسب «وكالة أنباء العالم العربي». ومن جانبها، نقلت **قناة «القاهرة الإخبارية»** المصرية، اليوم، عن مسؤول كبير لم تسمِّه القول إن قصف حركة «حماس» لمنطقة كرم أبو سالم تسبب في تعثر مفاوضات الهدنة. كما قال المسؤول إن الوفد الأمني المصري يكثف اتصالاته لاحتواء التصعيد الحالي بين إسرائيل و«حماس».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/5/6

٨. حماس: أي عدوان عسكري في رفح لن يكون نزهة للعدو

غزة: حذّرت حركة "حماس"، يوم الإثنين، من أن أي عملية عسكرية إسرائيلية في رفح بجنوب قطاع غزة لن تكون "نزهة" للجيش الإسرائيلي، وذلك في وقت تتصاعد فيه المخاوف بشأن اجتياح محتمل للمدينة. وشددت الحركة، في بيان صحافي، أن المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها كتائب القسام، "على أتَمِّ الاستعداد للدفاع عن شعبنا ودحر هذا العدو وإجهاض مخططاته وإفشال أهدافه". ودعت "المجتمع الدولي، للتحرُّك العاجل لوقف هذه الجريمة، التي تهدد حياة مئات الآلاف من المدنيين العزّل من أطفال ونساء وشيوخ".

فلسطين أون لاين، 2024/5/6

٩. إعلام إسرائيلي: خسرنا أدوات الضغط على حماس ولا استراتيجية لعملية رفح

تناولت وسائل إعلام إسرائيلية مسار الضغط على حركة (حماس) في إطار المفاوضات بشأن صفقة تبادل الأسرى وما إذا كانت سلطات الاحتلال ما زالت تمتلك أوراقا مفيدة في هذا السياق أم لا، في حين رأت متحدثة أنه لا إستراتيجية لدى الجيش بشأن عملية رفح جنوبي قطاع غزة.

ونقلت **القناة الـ11 عن عيدو زيلكوفيتش**، المتخصص في الدراسات الشرق أوسطية، قوله إنه من المحزن خسارتها معظم أدوات الضغط على حركة حماس، لافتا إلى أن الحركة تمكنت في المقابل من نقل الضغط على إسرائيل إلى الساحة الدولية، عبر ما يطلق عليه اسم "انتفاضة الجامعات".

لكن زيلكوفيتش يرى أنه لدى إسرائيل ورقة ضغط تتمثل في "عملية حازمة وقوية ضد قيادة حماس في الخارج"، وأشار في هذا السياق **إلى باسم نعيم المسؤول عن ملف العلاقات الخارجية لحماس، وزاهر جبارين المسؤول عن ملف الأسرى في الحركة**، كشخصيات يمكن استهدافها.

بدورها، رأت **كارميلا منشيه، مراسلة الشؤون العسكرية في القناة الـ11**، أن الجيش الإسرائيلي لا يمتلك إستراتيجية واضحة لعملية رفح، وقالت إنه "لا يوجد لديهم أي مقترح أو تعليمات"، مضيفة "هم يعرفون أنهم مستعدون من ناحية عسكرية، لكن لا توجد أي إستراتيجية".

الجزيرة.نت، 2024/5/5

١٠. احتجاجات حاشدة في تل أبيب للمطالبة بإبرام صفقة تبادل أسرى مع حماس

تظاهر المئات من الإسرائيليين في شوارع تل أبيب، حيث اندلعت مواجهات مع الشرطة في أعقاب الاحتجاجات العفوية التي انطلقت بعد إعلان حركة حماس عن موافقتها على مقترح الوسطاء لوقف

إطلاق النار في قطاع غزة وتبادل أسرى مع السلطات الإسرائيلية، في حين أعلنت الحكومة الإسرائيلية أن المقترح "لا يلبي مطالبها".

وانطلق الاحتجاج من ساحة "كابلان" التي تعتبر معقلا للاحتجاجات المناهضة لرئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، وجاب المتظاهرون شوارع تل أبيب حيث عطلوا حركة المرور، واندلعت مواجهات مع عناصر الشرطة التي حاولت منع المتظاهرين من قطع طريق أيالون السريع المتجه جنوبا، وسط أنباء عن إصابة عدد من المحتجين.

واعتقلت الشرطة عددا من المحتجين الذين هتفوا مطالبين بإبرام صفقة تبادل أسرى مع حركة حماس للإفراج عن المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، وفي حين تحدثت هيئة البث العام الإسرائيلية ("كان 11") عن اعتقال نحو 10 متظاهرين، أعلنت الشرطة اعتقال ثلاثة.

وهتف المتظاهرون مطالبين بـ"تحرير جميع الرهائن فورا" ورددوا شعارات على غرار: "لن نتخلى عنهم"، و"جميعهم... الآن"، كما رددوا شعارات مناهضة لحكومة نتنياهو، معتبرين أنه يعمل على عرقلة جهود الوساطة وإحباط المساعي للتوصل إلى اتفاق حركة حماس، مدفوعا بـ"أهداف سياسية".

كما تظاهر العشرات في أماكن أخرى في إسرائيل، بما في عند مفرق هرتسليا وكركور وفي مدينة حيفا

وتصاعدت الاحتجاجات الإسرائيلية، الليلة، مع إعلان كابينيت الحرب أن رد حماس "لا يلبي" المطالب الإسرائيلية. وجاء في بيان صدر عن مكتب نتنياهو أن "كابينيت الحرب قرر بالإجماع أن تواصل إسرائيل العملية في رفح لممارسة ضغط عسكري على حماس من أجل المضي قدما في الإفراج عن رهائننا وتحقيق بقية أهداف الحرب".

وفي حين أكد البيان أن إسرائيل سترسل وفدا للقاء الوسطاء في القاهرة، شكك زعيم المعارضة الإسرائيلية، يائير لبيد، مساء الإثنين، برغبة حكومة نتنياهو إعادة الرهائن، وقال إن حكومة نتنياهو "لو كانت تريد إعادة المختطفين، لكانت تعقد الآن نقاشا عاجلا، وترسل فرق التفاوض إلى القاهرة لإتمام الصفقة التي وافقت عليها حماس".

وأضاف، في تدوينة عبر حسابه على منصة "إكس"، أن "هذه الحكومة، على عكس من ذلك، أصدرت بشكل هستيري" ما قال إنها "3 إحاطات مختلفة من مصادر مختلفة"، معتبرا أنها بذلك "تسحق قلوب أهالي المختطفين". واختتم تصريحه بالقول: "هذا عار وطني".

وفي حين كان لا يزال الفريق الإسرائيلي المفاوض يعمل على "دراسة" المقترح الذي أعلنت حماس، مساء الإثنين، أنها وافقت عليه لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، استنكر مسؤولون في الحكومة الإسرائيلية إعلان الحركة، رافضين إبرام أي اتفاق قد يؤدي إلى إنهاء الحرب على غزة، ودعوا إلى الإسراع في اجتياح مدينة رفح.

من جانبه، اعتبر وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، أن موافقة حماس على مقترح الهدنة هو محض "مناورات وألاعيب"، واعتبر، في تدوينه على "إكس"، أنه "لا يوجد إلا رد واحد على حماس وهو الأمر الفوري باحتلال رفح، وزيادة الضغط العسكري (على الحركة)، واستمرار سحق حماس حتى هزيمتها بشكل كامل"، وفق تعبيره.

عرب 48، 2024/5/6

١١. غالانت: "جهود إعادة الرهائن ستتواصل حتى بعد بدء العملية في رفح"

قال وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، اليوم الإثنين، إن "كافة الجهود التي تبذل لإعادة الرهائن"، ستتواصل "بعد بدء العملية في رفح"، وذلك في لقاء جمعه مع ممثلين عن عائلات أسرى إسرائيليين لدى فصائل المقاومة في قطاع غزة.

عرب 48، 2024/5/6

١٢. مسؤول إسرائيلي: تصريحات نتنياهو أجبرت حماس على تشديد مطالبها

أكد مسؤول إسرائيلي أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أحبط إمكانية التوصل إلى اتفاق مع حركة حماس حول تبادل أسرى وهدنة.

ونقلت صحيفة "نيويورك تايمز"، يوم الإثنين، عن المسؤول الإسرائيلي الذي طلب عدم كشف هويته، قوله إن إسرائيل وحركة حماس كانتا قريبتان إلى التوصل إلى اتفاق قبل يومين، لكن تصريحات نتنياهو بشأن رفح أجبرت حماس على تشديد مطالبها في محاولة لضمان منع دخول القوات الإسرائيلية إلى رفح. وأضاف المسؤول الإسرائيلي أن حماس تسعى الآن للحصول على مزيد من الضمانات بأن إسرائيل لن تنفذ سوى جزء من الاتفاق ثم تستأنف القتال. وأعرب عن أسفه لأن حماس وإسرائيل قد حولتا اتجاههما نحو ممارسة "لعبة اللوم".

عرب 48، 2024/5/6

١٣. سموتريتش: على الجيش الإسرائيلي دخول رفح اليوم

القدس المحتلة: دعا وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، الاثنين، لدخول جيش الاحتلال الإسرائيلي إلى مدينة رفح المكتظة بالنازحين جنوبي قطاع غزة "اليوم".

وقال سموتريتش، زعيم حزب "الصهيونية الدينية" اليميني المتطرف، في منشور على منصة "إكس" إن "التأخير في دخول رفح وفقدان السيطرة على الأصول الاستراتيجية في القطاع يضر بدولة إسرائيل، ويضر بأهداف الحرب، ويضر بفرصة إعادة المختطفين إلى ديارهم، ويكلفنا الكثير من الدماء".

وأضاف: "يجب على الجيش الإسرائيلي أن يدخل رفح اليوم، وأن يهزم العدو".

القدس العربي، لندن، 2024/5/6

١٤. "يديعوت أحرونوت": نصف ذخيرة حرب غزة من الأميركيين

قالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية إن نصف ذخيرة جيش الاحتلال الإسرائيلي في حرب غزة تم شراؤه من الأميركيين، منتقدة تقليل حكومة بنيامين نتنياهو من شأن المساعدات الأميركية.

وكشف تقرير لوزارة المالية الإسرائيلية، وفقا للصحيفة، عن اعتماد حكومة الاحتلال على الولايات المتحدة بشكل كبير في "حرب السيوف الحديدية"، وهي التسمية الإسرائيلية للحرب الحالية على القطاع المحاصر.

وذكرت الصحيفة أن ميزانية 2023 حددت تكلفة الحرب بمبلغ 17 مليار شيكل (قرابة 4.6 مليارات دولار) في الربع الرابع من العام نفسه، لكن تقريراً آخر يكشف معاملات بقيمة 18 مليار شيكل لم تكن مدرجة في الموازنة.

وقالت الصحيفة إن التقرير يظهر أنه في الربع الرابع من عام 2023، حصلت وزارة الأمن الإسرائيلية على معاملات غير مخطط لها نتيجة حرب غزة بقيمة 18 مليار شيكل، من بينها حوالي 7.8 مليارات شيكل (43% أي نحو النصف) كانت عقودًا مع موردين أميركيين، بينها 6.9 مليارات شيكل من الجيش الأميركي و932 مليون شيكل إضافية من شركات أميركية، مقابل 10.2 مليارات شيكل كانت عقودا مع شركات إسرائيلية.

وأشارت إلى أن بعض هذه التعاقدات لن يتم تقديمه إلا في المستقبل، "ما يعني أن اعتماد إسرائيل على الأميركيين من المتوقع أن يستمر في السنوات المقبلة أيضاً. كما تثبت المعطيات مرة أخرى مدى اعتماد إسرائيل تحديدا على الولايات المتحدة وليس على العالم".

ولفتت إلى أن "التهديدات الأميركية بوقف بيع المعدات الدفاعية لإسرائيل في حال الدخول غير المنسق إلى رفح، كما يظهر من تقارير مختلفة، لها وزن كبير".

العربي الجديد، لندن، 2024/5/6

١٥. الشيكل الإسرائيلي يتراجع تحت مطرقة رفح والحوثيين والمقاطعة التركية

ينوء الشيكل الإسرائيلي تحت ثلاث ضربات قاسية، المقاطعة التركية لإسرائيل، حصار سوق الاحتلال من قبل الحوثيين في البحر الأحمر، وأخيراً الاستعداد لاجتياح رفح.

ويستعد جيش الاحتلال الإسرائيلي لاجتياح رفح على الحدود بين قطاع غزة ومصر. في هذه الأثناء، بدأ الشيكل يضعف مقابل سلة العملات، ويبلغ سعر صرف الشيكل مقابل الدولار حاليا 3.7444 شواكل، مقارنة بسعر تمثيلي تم تحديده عند 3.723 شواكل أمس. مقابل اليورو، انخفضت قيمة الشيكل الإسرائيلي بشكل أكثر حدة، من السعر التمثيلي أمس البالغ 3.9941 شواكل إلى السعر الحالي البالغ 4.0315 شواكل. إلا أن هذا العامل ليس وحيداً.

يقول الرئيس التنفيذي لشركة بريكو لإدارة المخاطر والتمويل والاستثمار، يوسي فريمان لموقع "غلوبس" الإسرائيلي "إن الوضع الأمني أدى بسرعة إلى هبوط سعر الشيكل الإسرائيلي مقابل الدولار مرة أخرى، ولكن بالنظر إلى المعروض من النقد الأجنبي من المصدرين الذين يحتاجون إلى دفع الأجور والضرائب، فإن احتمال انخفاض قيمة الشيكل أكثر لا يزال محدودا". لكن فريمان يشدد على أن تصعيد القتال سيؤثر على سعر الصرف، وأنه قد ينخفض مرة أخرى إلى ما دون 3.8 شواكل للدولار.

يوافق جوناثان كاتز، كبير الاقتصاديين في شركة ليدر كابيتال ماركتس، على أن سعر الشيكل مقابل الدولار يمكن أن يتجاوز 3.8 شواكل، لكنه يقول إن قيمة الشيكل لن تنخفض بشكل حاد. "لا أرى احتمالا كبيرا لانخفاض قيمة الشيكل الإسرائيلي بعد رفض وقف إطلاق النار والدخول إلى رفح. وهذا ليس مفاجئا، وإسرائيل تستعد لهذه العملية. كل هذا يتوقف على شدة القتال ومدته. ويرى كاتس أن "الجبهة الشمالية هي التهديد الأكبر للشيكل، حيث قد يؤدي اشتعالها هناك إلى صراع إقليمي".

عوامل أوسع تؤثر على الشيكل الإسرائيلي

ومع ذلك، يمكن أيضًا تفسير ضعف الشيكل بعوامل أوسع. يقول رونين مناحيم، كبير اقتصاديي الأسواق في بنك مزراحي تفاهوت لـ"غلوبس"، إن "انخفاض قيمة الشيكل الإسرائيلي مرتبط جزئيًا بالطبع بالتقارير المتعلقة بالمقاطعة التركية وآثارها على الاقتصاد". وأضاف أن "الحوثيين في اليمن أعلنوا أيضا أنهم سيصعّدون هجماتهم".

وبعيدًا عن السياق الإسرائيلي، يقول كاتس إن العديد من المحللين يرون أن الدولار يزداد قوة على مستوى العالم. "المنطق هنا واضح للغاية: هناك فجوة في النمو بين الولايات المتحدة وأوروبا، وكذلك فجوات في أسعار الفائدة. وكذا تراجع احتمال قيام بنك الاحتياطي الفيدرالي بخفض أسعار الفائدة مقابل احتمال متزايد لخفض أسعار الفائدة من قبل البنك الأوروبي".

المقاطعة التركية لإسرائيل تطاول السيارات: ضربة قاسية للاحتلال

في المقابل، يرى مناحيم أن العوامل العالمية المؤثرة على سعر الصرف قد انحسرت. "ضعف الدولار على مستوى العالم في الأيام القليلة الماضية بعد أرقام التوظيف الفاترة في الولايات المتحدة، والتصريح المهدئ لرئيس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول بأن أسعار الفائدة لن ترتفع. هذا يعوض بعض ضعف الشيكل مقابل الدولار".

ويضيف مناحيم: "من المرجح أن تستمر التقلبات في سوق الصرف الأجنبي، بل وستزداد. إذا استمر التصعيد العسكري، فسيجد الشيكل صعوبة في الثبات، وسيفكر بنك إسرائيل في بيع الدولارات من احتياطياته".

العربي الجديد، لندن، 2024/5/6

١٦. الاحتلال يبدأ عدوانه على رفح ويحتل المعبر: شهداء بالعشرات وعشرات آلاف المواطنين ينزحون

ذكرت **الأيام، رام الله، 2024/5/7**، من غزة عن محمد الجمل: بدأ الاحتلال الإسرائيلي عدواناً واسعاً على محافظة رفح، وأمر بإخلاء ثلث المحافظة من سكانها، بالتزامن مع قصف مدفعي وجوي عنيف وغير مسبوق، تعرضت له أحياء وبلدات رفح. وألقى الاحتلال منشورات على مناطق شرق محافظة رفح، إضافة لرسائل صوتية قصيرة، أمرت المواطنين بالنزوح عن منازلهم والتوجه إلى غرب محافظة خان يونس. وشوهد عشرات آلاف المواطنين يغادرون مناطق شرق رفح، ويتجهون إلى أحياء الوسط والغرب، أو إلى محافظة خان يونس. وشنت طائرات الاحتلال عشرات الغارات الجوية

العنيفة، استهدفت مناطق شرق رفح، بالتزامن مع قصف مدفعي غير مسبوق، تخلله إطلاق قنابل دخانية تجاه منازل المواطنين.

واستهدفت طائرات الاحتلال مخازن المساعدات داخل معبر رفح، ما تسبب باندلاع حريق كبير، وتضرر شاحنات مصرية، كانت في المعبر. وأكد شهود عيان وجود حشود كبيرة من الدبابات والجرافات المصفحة في مناطق شرق محافظة رفح. فقد سقط أكثر من 35 شهيداً وعشرات الجرحى، جراء قصف عنيف على رفح، استهدف 15 منزلاً على الأقل، معظمها في أحياء شرق المحافظة، حيث ارتكبت قوات الاحتلال مجازر واسعة في المحافظة، وكان معظم الشهداء من النساء والأطفال.

وأضافت **وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/5/6**، من رفح: توغل جيش الاحتلال الإسرائيلي، فجر اليوم الثلاثاء، داخل معبر رفح البري عبر الحدود مع مصر، وأغلقه بالكامل. وأفاد مراسلنا، بأن آليات الاحتلال اقتحمت المعبر، فجر اليوم، وسط إطلاق قذائف ونار كثيف على مبانيه، واحتلته بشكل كامل، ومنعت تنقل المسافرين، خصوصا المرضى والجرحى، ودخول المساعدات الإنسانية، أو نقل المساعدات المتكدسة لأهالي القطاع في المناطق الجنوبية والشمالية. ويتواصل القصف الصاروخي والمدفعي وإطلاق للنار من مسيرات الاحتلال الاسرائيلي على المناطق الشرقية من مدينة رفح، بشكل مكثف وعنيف. ومع دخول العدوان يومه ال214، يواصل جيش الاحتلال عدوانه برا وبحرا وجوا على قطاع غزة، ما أسفر عن استشهاد 34,735 مواطنا، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، وإصابة 78,108 آخرين، فيما لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.

١٧. صحيفة إسرائيلية: السجون لم تعد تتسع للمعتقلين الفلسطينيين

كشفت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل"، نقلا عن القناة 12 الإسرائيلية، أن النقص الحاد في مرافق الاعتقال أجبر جهاز (الشين بيت) على تجنب اعتقال العديد من الفلسطينيين في الضفة الغربية. وقالت إن رسالة بهذا المعنى بعث بها الشين بيت، يوم الجمعة، إلى الحكومة والقادة السياسيين يبلغهم فيها بأن نقص مرافق الاعتقال أجهض أكثر من 30 عملية اعتقال في الضفة الغربية الأسبوع الماضي وحده، بسبب اكتظاظ السجون بالمعتقلين. وأشارت تايمز أوف إسرائيل في تقريرها إلى أن رئيس الشين بيت، رونين بار، أبلغ وزراء الحكومة في مارس/آذار الماضي، أن الجهاز أفرج عن حوالي 40 فلسطينيا من الاعتقال الإداري قبل شهر من الموعد المحدد لإفساح المجال "لمعتقلين من مستوى تهديد أعلى". وذكرت أن وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، الذي أغضبته هذه الخطوة، قال لبار "إذا كان هناك نقص في المساحة، فعليك أن تطلق سراح المعتقلين الإداريين اليهود".

ولفتت الصحيفة إلى أن قوات الأمن الإسرائيلية اعتقلت نحو 3850 مطلوبا فلسطينيا في جميع أنحاء الضفة الغربية، وذلك منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول.

الجزيرة.نت، 2024/5/6

١٨. آلاف المستوطنين يقتحمون البلدة القديمة من الخليل جنوبي الضفة لدفن مستوطن

رام الله: اقتحم آلاف المستوطنين عدة أحياء من البلدة القديمة في مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية، مساء الأحد، بدعوى المشاركة بجنازة ودفن جثة مستوطن. وأفادت مصادر محلية بأن المستوطنين اقتحموا أحياء جابر والسلايمة وواد الحصين والسهلة ومحيط الحرم الإبراهيمي الشريف، بحماية مشددة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي بهدف دفن مستوطن ابن مسؤول بمستوطنة "كريات أربع"، المقامة على أراضي الفلسطينيين في الخليل. وتسبب الاقتحام بحدوث شلل كامل لأحياء البلدة القديمة من الخليل، التي اقتحمها المستوطنون، ولم يسمح لأحد بالخروج أو الدخول لحين انتهاء الاقتحام.

العربي الجديد، لندن، 2024/5/6

١٩. استشهاد مصور صحفي في غزة يرفع شهداء الصحافة إلى 142 شهيداً

غزة: استشهد المصور الصحفي، مصطفى عيّاد، يوم الإثنين، متأثراً بجراحه الخطيرة التي أصيب بها إثر قصف من طائرات الاحتلال على حي الزيتون، جنوبي مدينة غزة. وكان الشهيد عياد أصيب إثر استهدافه في من خلال طائرة استطلاع إسرائيلية، ونقل على أثرها للمشفى المعمداني واستشهد بعد تأكيد إصابته بالدماغ والقلب والكبد. وبارتقاء المصور الصحفي مصطفى عياد، يرتفع عدد شهداء الصحافة الفلسطينية في قطاع غزة برصاص وقصف الاحتلال الإسرائيلي منذ الـ 7 من أكتوبر 2023 الماضي إلى 142 شهيداً.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/5/6

٢٠. استشهاد فلسطينيين اثنين برصاص إسرائيلي في طولكرم

طولكرم: استشهد شابان فلسطينيان، الإثنين، برصاص الجيش الإسرائيلي خلال اقتحام مدينة طولكرم شمالي الضفة الغربية، في حين أُصيب 5 آخرون خلال مواجهات مسائية مع الجيش. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، في بيان مقتضب "استشهاد الشاب أبو العوف عبد الله فايز عوفي (34 عامًا)، متأثرًا بجروح حرجة أصيب بها برصاص الاحتلال في طولكرم، الإثنين". وقبل بيان وزارة الصحة،

أعلن تلفزيون فلسطين (حكومي) "استشهاد شاب آخر متأثرا بإصابته برصاص الاحتلال في ضاحية ذنابة شرقي طولكرم".

القدس العربي، لندن، 2024/5/6

٢١. أفراح رغم الجراح.. حفل زفاف جماعي بخيام النازحين في غزة

غزة – "الأناضول": في مخيم للنازحين بمدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، ارتفعت أصوات الأغاني والأهازيج، مع بدء حفل زفاف جماعي لـ10 عرسان، رغم استمرار الحرب الإسرائيلية على القطاع منذ 7 تشرين الأول الماضي. ولم يكترث العرسان لأصوات الطائرات الحربية الإسرائيلية التي لا تغادر سماء المدينة، فأقاموا حفلهم الجماعي دون تردد باسم "أفراح رغم الجراح"، بحضور مئات من المبتهجين والمتفائلين بمستقبلهم، رغم تحديات الحرب والحصار. لم يسكن العرسان في منازل مجهزة بفراش جديد كما جرت العادة، بل أقاموا في خيام تفتقر لأبسط مقومات الحياة الأساسية، بلا حمّامات أو مراحيض، وبلا كهرباء وأدوات صحية في مدينة خان يونس، بعد أن دمرت إسرائيل منازلهم في الحرب. واكتفى العرسان ببعض الفراش على الأرض، مع أمل الانتقال إلى مكان أفضل بعد انتهاء الحرب.

وفي ظل عدم توفر صالات الأفراح الواسعة، وانعدام مقومات الزفاف جراء الحرب، قرر العرسان إقامة حفل الزفاف الجماعي بجانب مخيم النزوح، بتنسيق مع وزارة التنمية الاجتماعية في قطاع غزة. وتمكّن العرسان من إحضار فرقة للدبكة الشعبية الفلسطينية، لتترنم بالأغاني الوطنية التراثية خلال الحفل. ولم يشهد الحفل حضور أهالي العرسان بالكامل، بسبب استشهاد واعتقال عدد منهم، بينما لا يزال آخرون تحت أنقاض منازلهم المدمرة، في مناطق مختلفة بقطاع غزة.

الأيام، رام الله، 2024/5/6

٢٢. عبدالله الثاني من واشنطن: على المجتمع الدولي التحرك لمنع كارثة جديدة في رفح

واشنطن: أكد الملك عبدالله الثاني، يوم الاثنين، أن على المجتمع الدولي التحرك فورا لمنع حدوث كارثة جديدة في غزة جراء الهجوم الإسرائيلي على رفح. وحذر خلال لقائه الرئيس الأمريكي جو بايدن في البيت الأبيض، من أن الهجوم الإسرائيلي على رفح، يهدد بالتسبب بمجزرة جديدة. ونبه إلى أن تبعات أي اجتياح إسرائيلي لرفح قد تؤدي إلى توسيع دائرة الصراع بالإقليم، مجددا رفض الأردن لأية محاولات لتهجير الفلسطينيين بالضفة الغربية وغزة، ولمحاولات الفصل بينهما. ولفت

الملك إلى أهمية استمرار المجتمع الدولي في دعم وكالة "الأونروا" لتمكينها من القيام بدورها الحيوي وفق تكليفها الأممي.

الدستور، عمّان، 2024/5/7

٢٣. مقتل ضابطين إسرائيليين في هجوم بمسيّرة لحزب الله

أعلن الجيش الإسرائيلي اليوم الثلاثاء مقتل ضابطين في هجوم بطائرة مسيرة نفذه حزب الله اللبناني أمس على موقع عسكري في مستوطنة المطلة عند حدود لبنان الجنوبية. وقال الجيش الإسرائيلي إن الضابطين القتيلين ينتميان إلى كتيبة الدورية 6551. وكانت وسائل إعلام إسرائيلية قد تحدثت عما وصفته بحادث أمني صعب في المطلة.

وأعلن حزب الله أمس أنه نفذ هجوما جويا بمسيرات انقضاضية على تمركز لجنود إسرائيليين في مستوطنة المطلة، مؤكدا إيقاعهم بين قتيل وجريح. كما أعلن الحزب أنه قصف أمس بصواريخ الكاتيوشا مقر قيادة فرقة الجولان الإسرائيلية في قاعدة نفح بالجولان المحتل ردا على الغارة الإسرائيلية التي استهدفت فجرا منطقة البقاع، شرقي لبنان. في المقابل، شنت الطائرات الإسرائيلية 5 غارات على منطقة جبل الريحان وعلى بلدتي عيتا الشعب وصربين جنوب لبنان، كما تعرض محيط بلدات حدودية عدة لقصف مدفعي إسرائيلي.

الجزيرة.نت، 2024/5/7

٢٤. ترحيب إقليمي بموافقة حماس على مقترح الصفقة ودعوات للضغط على "إسرائيل"

في ما يأتي أبرز المواقف والاتصالات الإقليمية في أعقاب موافقة حماس على مقترح وقف إطلاق النار:

قال **الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي** –في بيان– إنه يتابع عن كثب "التطورات الإيجابية التي تمر بها المفاوضات الحالية للتوصل إلى هدنة شاملة في قطاع غزة". ودعا السيسي "كل الأطراف لبذل المزيد من الجهد للوصول إلى اتفاق يؤدي إلى إنهاء المأساة الإنسانية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني وإتمام استبدال الرهائن والسجناء". كما أكد **وزير الخارجية المصري سامح شكري ونظيره الإماراتي عبد الله بن زايد** –في اتصال هاتفي– أهمية "عدم إضاعة الفرصة المتاحة" للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة، وفقا لما جاء في بيان للخارجية المصرية.

وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، قال **للجزيرة** إن كل أفعال نتنياهو تؤكد أنه يريد تقويض جهود إتمام الصفقة، مؤكدا أن مصر وقطر والولايات المتحدة قاموا بمفاوضات مضنية للوصول إلى

صفقة. وأضاف الصفدي أن الصفقة تُواجَه بتعنت من حكومة نتنياهو معتبرا أن كل أفعاله تؤكد أنه يريد تقويض جهود إتمام الصفقة وإدامة الحرب وتوسعتها من أجل حماية مستقبله السياسي.

من جهته، رحب **الرئيس التركي رجب طيب أردوغان** بموافقة حماس على مقترح وقف إطلاق النار، داعيا الدول الغربية للضغط على إسرائيل حتى توقف إطلاق النار. من جانبه، أجرى رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية اتصالا هاتفيا مع الرئيس التركي وأطلعه على موافقة الحركة على المقترح الذي تسلمته من الوسطاء وتفاصيل الاتفاق المقترح، وفقا لبيان أصدرته الحركة. أما **وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان**، فقال إن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية أبلغه –في اتصال هاتفي– بأن الكرة الآن في ملعب الاحتلال الإسرائيلي، وأن الحركة "صادقة في نياتها".

من ناحيته، قال **رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي** إن موافقة حركة حماس على مقترح وقف إطلاق النار "خطوة متقدمة لوقف العدوان الإسرائيلي". وأضاف ميقاتي أن "المطلوب ممارسة ضغوط دولية على إسرائيل للقبول بمشروع الحل المقترح تمهيدا لمنح الفلسطينيين حقوقهم".

الجزيرة.نت، 2024/5/6

٢٥. سفارة الإمارات بـ"إسرائيل" تعبر عن حزنها في ذكرى "المحرقة" اليهودية

أعربت السفارة الإماراتية في إسرائيل اليوم[أمس] الاثنين عن حزنها وتعاطفها بمناسبة ذكرى ضحايا ما تعرف بالمحرقة اليهودية (الهولوكوست) على يد النازيين. وقالت السفارة في منشور باللغة العبرية عبر منصة إكس إنها "تعرب عن حزنها وتعاطفها بمناسبة يوم ذكرى المحرقة والبطولة"، مضيفة "لن ننسى أهوال الماضي، وسنعمل من أجل مستقبل أفضل".

الجزيرة.نت، 2024/5/6

٢٦. فايننشال تايمز: دول عربية تتقبل فكرة قوات متعددة الجنسيات في غزة

لندن–إبراهيم درويش: نشرت صحيفة "فايننشال تايمز" تقريراً جاء فيه أن الدول العربية أصبحت مرحبة بمقترح قوات حفظ السلام في غزة، في وقت تحاول فيه العواصم الغربية والعربية التوصّل إلى خطة يمكن تطبيقها لما بعد الحرب. وتقول الصحيفة إن المقترحات التي تم نقلها إلى الولايات المتحدة هي جزءٌ من المقترحات المتعددة التي نوقشت في وقت تسعى الحكومات العربية والغربية إلى انهاء النزاع، ويناضلون لتحديد طريق نحو الاستقرار الإقليمي وإنشاء دولة فلسطينية. وقال

دبلوماسيون عرب إن التحفظ في بعض العواصم العربية قد خفّ في الأسابيع القليلة الماضية، حيث حاولت الدول إظهار "التزامها بالعملية السلمية". وقال دبلوماسي: "نعرف أن إسرائيل لديها قلق [بشأن الدولة الفلسطينية] وهذه طريقة للقول: نحن مستعدون للمساعدة". وقال دبلوماسي عربي آخر إن أيّ قوة يجب أن تحصل على مصادقة من مجلس الأمن الدولي، ونشرها لفترة مؤقتة لمنح السلطة الوطنية الفلسطينية الوقت كي تطور قواتها الأمنية "القادرة" على مواصلة المهمة. وتعلق الصحيفة بأنه، ورغم الانفتاح على الفكرة، إلا أنه ليس من الواضح من هي الدول المستعدة للمشاركة.

القدس العربي، لندن، 2024/5/6

٢٧. إدانات لـ "إسرائيل".. إسطنبول تستضيف مؤتمرا دوليا لمكافحة العنصرية والطائفية

عقدت منظمة "متحدون ضد العنصرية والطائفية" –أمس السبت– المؤتمر الدولي الأول لمناهضة التمييز العنصري والتعصب الطائفي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في مدينة إسطنبول. ويهدف المؤتمر إلى مكافحة التعصب الطائفي والعنصري بجميع أشكاله وكشف الانتهاكات المرتبطة به، والتوعية العامة بأمراضه، والعمل على تعزيز قيم التسامح والمواطنة، وفق منظميه. وقال **الأمين العام عبد الكريم بكار** في كلمة أمام المؤتمرين إن "طوفان الأقصى قد تكون له آثار مؤلمة لنا جميعا لكن ثقوا أنه بدأ العد التنازلي لزوال دولة الاحتلال والاغتصاب والعنصرية". من ناحيته، قال **رئيس الجامعة أحمد جواد أجار** "إن من أبرز أسباب عدم وجود رد الفعل الدولي الكبير على ما يجري من مأساة في غزة هي أسباب عقائدية ومذهبية ومناطقية وأسباب مختلفة تجعل الإنسانية تصمت أمام الظلم الذي يجري ومكافحته". و"متحدون" منظمة فكرية ثقافية عالمية ذات نشاطات عملية متنوعة تأسست عام 2022، وتضم شخصيات من مختلف الاختصاصات العلمية والعملية من الفاعلين في الشأن العام والمؤثرين فيه.

الجزيرة.نت، 2024/5/5

٢٨. واشنطن تدرس رد حماس على مقترح الصفقة وشكوك بنوايا نتنياهو

وكالات: نقلت وكالة رويترز عن مسؤول أميركي قوله إنه لا يبدو أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ومجلس الحرب يتعاملان مع مرحلة المفاوضات الأخيرة بحسن نية.

من جهته، قال منسق الاتصالات الإستراتيجية في مجلس الأمن القومي الأميركي بالبيت الأبيض جون كيربي إن واشنطن تعمل حاليا على دراسة رد حركة المقاومة الإسلامية حماس على الصفقة المقترحة وتناقشه مع شركائها في المنطقة. واعتبر كيربي أن التوصل إلى اتفاق هو "أفضل نتيجة على الإطلاق" بالنسبة للمحتجزين وللشعب الفلسطيني، على حد قوله، لكنه رفض الخوض في تفاصيل الاتفاق المقترح. بدوره، قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية ماثيو ميلر إن إدارة الرئيس جو بايدن على علم برد حماس على مقترح صفقة المحتجزين وستتشاور بخصوصه مع شركائها في المنطقة خلال الساعات المقبلة. وأضاف –في مؤتمر صحفي– أنّ النقاش سيكون مع مصر وقطر وإسرائيل، وأن مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) وليام بيرنز موجود في المنطقة "للعمل على هذا الأمر".

الجزيرة. نت، 2024/5/7

٢٩. بايدن يوضح لنتنياهو الموقف الأميركي بشأن اجتياح رفح

الجزيرة – وكالات: أجرى الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مباحثات هاتفية استغرقت نصف ساعة، وتركّزت على التهديد الإسرائيلي باجتياح رفح، وتدفق المساعدات الإنسانية لقطاع غزة. وقد نقلت وكالة رويترز عن مسؤول أميركي قوله إن بايدن بحث مع نتنياهو قضية مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، وذلك خلال اتصال هاتفي.

ونقلت وكالة أسوشيتد برس أن الرئيس الأميركي كرر لرئيس الوزراء الإسرائيلي مخاوف واشنطن بشأن العملية العسكرية في مدينة رفح.

وذكرت الوكالة أن بايدن أخبر نتنياهو أن التوصل لوقف لإطلاق النار مع حركة حماس هو أفضل وسيلة لحماية حياة المحتجزين الإسرائيليين في غزة. وقال البيت الأبيض إن نتنياهو وافق على ضمان فتح معبر كرم أبو سالم أمام المساعدة الإنسانية للمحتاجين.

الجزيرة. نت، 2024/5/6

٣٠. بلينكن يتهم مواقع التواصل الاجتماعي بالتأثير على السردية الإسرائيلية

واشنطن – العربي الجديد: انتقد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن ما اعتبره مسؤولية مواقع التواصل الاجتماعي تجاه التأثير سلباً على السردية الإسرائيلية التي بنى عليها الاحتلال عدوانه على

قطاع غزة، وذلك بالرغم من انحياز خوارزميات مواقع التواصل للاحتلال، وبالتزامن مع جهود أميركية على أعلى مستوى لحظر "تيك توك" في الولايات المتحدة.

وجاءت انتقادات بلينكن في منتدى سيدونا 2024، الذي ينظمه معهد ماكين في سيدونا بولاية أريزونا،

حيث قال بأن جزءاً من سبب هذه الديناميكية هو البيئة الإعلامية المتغيرة، حيث لم يعد الناس يقرؤون جميعاً من نفس مصادر الأخبار التي اعتبرها "موثوقة"، وبدلاً من ذلك، يتعرفون على الأحداث الجارية من خلال قنوات التواصل الاجتماعي، التي وصفها بالفوضوية.

وأضاف بلينكن: "وبالطبع فإن الطريقة التي جرى بها ذلك على وسائل التواصل الاجتماعي هيمنت على السرد. لديك بيئة وسائل التواصل الاجتماعي، بيئة يضيع فيها السياق والتاريخ والحقائق وتهيمن العاطفة وتأثير الصور.

العربي الجديد، لندن، 2024/5/6

٣١. غوتيريش يحذّر من أنّ "اجتياحا" إسرائيليا لرفح سيكون أمرا لا يُحتمل

حذّر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، من أنّ "اجتياحا" إسرائيليا لمدينة رفح في جنوب قطاع غزة، حيث تتوعّد إسرائيل بشنّ هجوم برّي واسع النطاق، سيكون أمراً "لا يُحتمل"، داعياً الحكومة الإسرائيلية وحركة حماس "لبذل جهد إضافي" للتوصل إلى هدنة.

وقال غوتيريش في تصريح لصحافيين لدى استقباله الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا، إنّ "اجتياحاً برّياً لرفح سيكون أمراً لا يُحتمل بسبب عواقبه الإنسانية المدمّرة وبسبب تأثيره المزعزع للاستقرار في المنطقة". وأضاف "لقد وجّهت اليوم نداءً قوياً جداً إلى الحكومة الإسرائيلية وقيادة حماس لبذل جهد إضافي من أجل التوصّل إلى اتفاق وهو أمر حيوي للغاية. هذه فرصة لا يمكن تضييعها".

الغد، عمّان، 2024/5/7

٣٢. قضاة أميركيون يقاطعون خريجي جامعة كولومبيا بسبب مظاهرات دعم غزة

واشنطن – الشرق الأوسط: أعلن 13 قاضياً اتحادياً أميركياً من المحافظين، أمس الاثنين، رفضهم لتعيين طلاب من كلية الحقوق أو الطلاب الجامعيين بجامعة كولومبيا رداً على طريقة تعاملها مع المظاهرات الداعمة لغزة.

ووصف القضاة، وجميعهم عينهم الرئيس السابق دونالد ترمب، الحرم الجامعي في مانهاتن بأنه «حاضنة للتعصب» في رسالة إلى رئيسة جامعة كولومبيا نعمت شفيق وعميدة كلية الحقوق جيليان ليستر.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/5/7

٣٣. أعضاء بالكونغرس الأميركي يهددون المدعي العام للجنائية الدولية

الجزيرة – الأناضول: حذر نواب جمهوريون بمجلس الشيوخ الأميركي، المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان من إصدار مذكرات اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ومسؤولين إسرائيليين آخرين، وتوعدوه بمواجهة عقوبات ثقيلة إذا ما أقدم على ذلك.

ونشر موقع "زيتيو" للصحفي البريطاني المستقل مهدي حسن، فحوى رسالة تهديد أرسلها 12 عضوا جمهوريا في مجلس الشيوخ، من بينهم توم كوتون وماركو روبيو وتيد كروز، إلى المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية خان.

الجزيرة. نت، 2024/5/6

٣٤. الخارجية الأميركية تندد بقرار "إسرائيل" إغلاق مكاتب الجزيرة

الجزيرة: نددت وزارة الخارجية الأميركية بقرار الحكومة الإسرائيلية إغلاق مكاتب قناة الجزيرة في إسرائيل، مؤكدة دعمها حرية الصحافة في العالم. وقالت الوزارة "نختلف مع طريقة تغطية الجزيرة لهذه الأزمة، لكن نعارض إغلاق مكاتبها وندعم حرية الصحافة".

وأضافت الخارجية الأميركية "قلقون من قرار إغلاق مكاتب الجزيرة في إسرائيل، وكنا واضحين بأننا ندعم حرية الصحافة في العالم".

الجزيرة. نت، 2024/5/7

٣٥. الأونروا: هجوم "إسرائيل" على رفح يعني مزيدا من القتلى المدنيين

إسطنبول – الأناضول: قالت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، إن هجوم إسرائيل على رفح يعني المزيد من المعاناة والقتلى المدنيين. جاء ذلك في منشور للوكالة

الأممية، الاثنين، عبر منصة "إكس". وأكدت على أن الوكالة ستحافظ على وجودها في رفح لأطول فترة ممكنة وستواصل تقديم المساعدات المنقذة لحياة الناس.

القدس العربي، لندن، 2024/5/6

٣٦. بلجيكا تدرس فرض عقوبات إضافية على "إسرائيل"

أنقرة: قالت بيترا دي سوتر، نائبة رئيس الوزراء البلجيكي، إن بلادها تدرس فرض عقوبات إضافية على إسرائيل بسبب حربها على قطاع غزة. وانتقدت في منشور لها، الاثنين، على منصة "إكس"، الخطة الإسرائيلية لشن هجوم محتمل على مدينة رفح بالقطاع.

المسؤولة البلجيكية حذرت من أن الاجتياح الإسرائيلي المحتمل لرفح، قد يؤدي إلى "مجزرة".

وأضافت أنها تعتزم التواصل مع رئيس الوزراء وزير الخارجية الفلسطيني محمد مصطفى، بالتوازي مع دراسة بلادها فرض عقوبات إضافية على إسرائيل.

القدس العربي، لندن، 2024/5/6

٣٧. حقوقيون في هولندا يتقدمون بشكوى ضد مسؤولين إسرائيليين

لاهاي – الأناضول: تقدمت مجموعة "محامون من أجل السلام" في هولندا بشكوى إلى المحكمة الجنائية الدولية ضد 12 مسؤولاً إسرائيلياً على رأسهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، على خلفية الجرائم التي ترتكبها إسرائيل في غزة. وفي تصريح للأناضول، قال المحامي إبراهيم يلدريم، أحد أعضاء المجموعة المكونة من نحو 200 محامٍ، إنهم تقدموا بشكوى ضد شخصيات إسرائيلية بارزة مثل نتنياهو وعدد من وزرائه. وأضاف: "تتكون هذه الشكوى من 163 صفحة وهي أكثر الشكاوى الجنائية شمولا حتى الآن. والشكوى المقدمة إلى مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية تشمل 12 مسؤولا إسرائيليا". وأشار إلى أن نص الشكوى أعده 9 خبراء في مجال القانون والجرائم.

القدس العربي، لندن، 2024/5/6

٣٨. طلاب جامعة بولونيا الإيطالية ينصبون خياماً للتضامن مع فلسطين

روما – الأناضول: نصب طلاب من جامعة بولونيا الإيطالية خياماً لإعلان تضامنهم مع فلسطين، مع استمرار الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة.

وذكرت وسائل إعلام محلية، الأحد، أن طلبة إيطاليين انضموا للحراك الطلابي الداعم لفلسطين، والذي انطلق في جامعات أمريكية بارزة. ونصب طلاب جامعة بولونيا حوالي 20 خيمة، في ساحة سكارافيلي، أمام مقر رئاسة الجامعة.

القدس العربي، لندن، 2024/5/6

٣٩. بعد الجامعات.. دعوة للتعبئة في الثانويات الفرنسية رفضاً للحرب على غزة

باريس– "القدس العربي": بعد معهد العلوم السياسة المرموق في باريس، وجامعة السربون العريقة، يُخطط طلاب ثانويات فرنسية للانضمام إلى الحركة الطلابية ضد الحرب على غزة.

فعلى وقع الحراك الطلابي الذي انطلق من جامعات الولايات المتحدة الأمريكية، دعا اتحاد المدارس الثانوية الفرنسية (USL) إلى الإضراب وحصار المؤسسات التعليمية.

والرسالة هي نفسها: "المطالبة بوقف إطلاق النار في غزة والاعتراف بالدولة الفلسطينية من قِبَل فرنسا".

القدس العربي، لندن، 2024/5/6

٤٠. شرطة لويزيانا تقتحم جامعات الولاية لتفكيك الاحتجاجات التضامنية مع فلسطين

لويزيانا – رائد صالحة: في حوالي الساعة الثالثة من صباح يوم الأحد، اقتحمت شرطة ولاية لويزيانا جامعتي تولين ولويولا، وقامت بتفكيك المخيم التضامني الطلابي مع فلسطين بعنف.

وشارك أكثر من 100 ضابط شرطة مع معدات مكافحة الشغب والبنادق الهجومية والمركبات المدرعة في عملية الاقتحام، وتم اعتقال 15 من المتظاهرين، بما في ذلك 3 من المارة.

وقالت منظمات طلابية إن الشرطة استهدفت قادة الاحتجاج بعنف، مما ادى إلى نقل طالبين مصابين إلى المستشفى. وأكدت مجموعة " طلاب تولين ولويولا من أجل مجتمع ديمقراطي" أن الإدارة الجامعية تتحمل مسؤولية الإجراءات المفرطة والخطرة ضد مخيم سلمي يقوده الطلاب.

القدس العربي، لندن، 2024/5/6

٤١. النرويج: الهجوم الإسرائيلي المحتمل على رفح سيكون بمثابة "مأساة"

أوسلو – وفا: دعا وزير الخارجية النرويجي إسبن بارث إيدي، إسرائيل إلى التخلي عن الهجوم البري المحتمل على مدينة رفح جنوب قطاع غزة. وقال إيدي في بيان صحفي اليوم الاثنين: "يجب على إسرائيل أن تتخلى عن خططها للدخول إلى مدينة رفح التي لجأ إليها أكثر من مليون فلسطيني".

وحذّر إيدي من أن الهجوم الإسرائيلي المحتمل على رفح سيكون بمثابة "مأساة" لسكان المنطقة و"سيجعل تقديم المساعدات الإنسانية للفلسطينيين أكثر صعوبة وخطورة".

وأضاف قائلا: "غزة كارثة من صنع الإنسان، والكلمات لا تكفي لوصف الصعوبات التي يتحملها سكانها البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة منذ أكثر من 7 أشهر".

وذكر إيدي أن كل هجومٍ يُعرّض إيصال المساعدات الإنسانية المهمة إلى غزة للخطر، يعد خيانة للنساء والأطفال الفلسطينيين".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/5/6

٤٢. ألمانيا تحذر "إسرائيل" من اجتياح رفح

برلين – وفا: حذرت ألمانيا، اليوم الاثنين، إسرائيل من اجتياح مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وأشارت المتحدثة باسم الخارجية الألمانية كاثرين ديشاور، خلال مؤتمر صحفي بالعاصمة برلين، إلى وجود أكثر من مليون إنسان "بحاجة إلى الحماية والدعم الإنساني" في رفح.

وأضافت أن الحكومة الألمانية ووزيرة خارجيتها أنالينا بيربوك، سبق أن حذرتا من "مأساة إنسانية" محتملة جراء شن عملية برية واسعة على رفح. وأكدت أن الحكومة الألمانية تحذر من اجتياح رفح، وتشدد على "ضرورة الحيلولة دون وقوع مأساة إنسانية" هناك.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/5/6

٤٣. الأمم المتحدة: قرار إخلاء رفح "غير إنساني" ويتعارض مع مبادئ القانون الإنساني الدولي

نيويورك – وفا: اعتبر مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، أن أمر الإخلاء الذي أصدرته إسرائيل لمواطني شرق مدينة رفح في جنوب قطاع غزة، "غير إنساني".

وقال تورك، في بيان له، اليوم الاثنين، إنه "أمر غير إنساني. إنه يتعارض مع المبادئ الأساسية للقانون الإنساني الدولي، والقانون الدولي لحقوق الإنسان".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/5/6

٤٤. الاتحاد الأوروبي: ملتزمون بحماية استقلال المحكمة الجنائية والتهديدات ضدها غير مقبول

بروكسل – وفا: أعلن متحدث باسم الاتحاد الأوروبي، اليوم السبت، التزام الاتحاد بحماية استقلال المحكمة الجنائية الدولية، معتبرا أن التهديدات ضدها غير مقبولة. وكانت المحكمة الجنائية الدولية قد طالبت يوم أمس الجمعة بوقف ترهيب موظفيها، مشيرة إلى أن ذلك يعد جريمة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/5/4

٤٥. بوريل يدعو لـ"وقف إطلاق نار إنساني" فوري في غزة

دعا الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، إلى "وقف إطلاق نار إنساني" فوري في قطاع غزة. وقال بوريل في منشور عبر منصة "إكس"، اليوم الإثنين، إنه "وفقا للمديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة، سيندي ماكين، فإن السيناريو الذي كان يخشى كثيرا منه قد أصبح حقيقة". وأضاف أن "هناك مجاعة تامة في شمالي غزة، وهي تتجه نحو الجنوب". وشدد على "ضرورة التنفيذ الفوري لقرار مجلس الأمن رقم "2728"، ووقف إطلاق النار من أجل تبادل الأسرى وإيصال المساعدات الإنسانية لأولئك الذين أوشكوا على الموت بسبب الجوع". وأشار إلى أن إسرائيل ملزمة بتوفير "الوصول الكامل والآمن والسريع دون أي عوائق للمساعدات الإنسانية على نطاق واسع".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/5/6

٤٦. فرنسا تجدّد معارضتها الصارمة لهجوم إسرائيلي على رفح

باريس – وفا: جدّدت فرنسا، اليوم الاثنين، معارضتها الصارمة لاحتمال شنّ إسرائيل هجوم برّي على مدينة رفح. وقالت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان صحفي إن باريس تذكّر "أن التهجير القسري للمواطنين المدنيين يشكّل جريمة حرب بموجب القانون الدولي".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/5/6

٤٧. جامعة كولومبيا تلغي حفل التخرج الرئيسي بسبب التظاهرات المنددة بالعدوان على غزة

نيويورك – وفا: أعلنت جامعة كولومبيا في نيويورك والتي تشهد تظاهرات منددة بعدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، وتضامنا مع فلسطين، اليوم الإثنين، أنها قررت إلغاء حفل تخرج الطلاب الرئيسي الأسبوع المقبل. وقالت الجامعة إنها "ستتخلى عن الحفل على مستوى الجامعة المقرر في 15 أيار/مايو" وستنظم سلسلة من الفعاليات الصغيرة بدلا منه.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/5/6

٤٨. أن تصبح "إسرائيل" تاريخاً

فهمي هويدي

هل تصبح إسرائيل تاريخًا؟ ليست لديَّ إجابة عن السؤال، لكن لديَّ ما أقوله عن مسوغات طرحه، بعدما دخلت الحرب على غزة شهرها الثامن، وتعددت أصداؤها في أنحاء العالم المختلفة، وأحدثها ما جرى في 58 جامعة ومعهدًا علميًا في الولايات المتحدة. وهي المفاجأة التي لم تخطر على البال في ظل التوأمة التاريخية بين واشنطن وتل أبيب. ولم يكن هناك من تفسير لتلك المفاجأة سوى أنها دليل على قوة وعمق الزلزال الذي وقع في السابع من أكتوبر/تشرين الأول، إذ تجاوزت أصداؤه وهزاته الشرق الأوسط وأدخلتنا في عالم جديد لم تتبلور بعد كل قسماته، وإن لاحت في الأفق بعض مقدماته.

***

سنتوقف لحظة أمام مشهد التظاهرات الجامعية الأميركية، الذي أزعم أنه يساعدنا على ملاحظة خلفية السؤال الذي طرحته للتوّ، ذلك أنّها حدثت في أحد معاقل النفوذ الأميركي التي تمثل الشريك الرئيسي في حملة إبادة الفلسطينيين. وأهمية تلك التظاهرات تكمن في أنها أعادت إلى الأذهان الأدوات التي لجأ إليها نشطاء الجامعات الأميركية منذ 1968 إزاء حرب فيتنام، وكذلك نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا. ذلك أنهم لم يعارضوا فقط أهوال الحرب وفظائعها ولكنهم ضغطوا لسحب الاستثمارات من جنوب أفريقيا التي حظيت بدعم الغرب للأقليات البيضاء لنظامها العنصري والاستعماري، والتي ساهمت – ضمن عوامل أخرى– في عزلته واتساع الضغوط السياسية لمقاطعته الدولية، ومن ثم سقوطه بعد ذلك بسنوات.

وهذا هو الحاصل الآن في الحراك الطلابي بالولايات المتحدة الذي انتقلت أصداؤه إلى أرجاء أوروبا، وهو ما يعني أنّ أحداث الحرب حين فضحت الوجه الحقيقي لإسرائيل أمام العالم الخارجي، فإنها خسرت الرأي العام الغربي، الذي يعدّ رصيدًا إستراتيجيًا لها.

وذلك يعدّ أحد تفسيرات الرد الهستيري الذي أقدمت عليه في غزة، وإدراكها لخسرانها قضيتَها، فإن أنصار إسرائيل في أميركا لجَؤُوا إلى إجراءات متطرفة لمواجهة منتقديها ومعارضيها، مثل عزل رؤساء الجامعات، وتهديد الطلاب في مستقبلهم التعليمي واحتمالات توظيفهم، وتأييد قمع الشرطة لهم، الأمر الذي ضاعف من غضب واستفزاز الحركة الطلابية. وقد غطى ذلك على الدعايات الإسرائيلية التي حاولت تشويه التظاهرات بالادعاء بأنها معادية للسامية، أو مموّلة من حماس وحزب الله، والزعم بأنّ الفلسطينيين مخرّبون وإرهابيون. لم يقف الأمر عند هذا الحد، لأن خسران الرأي العام الغربي استصحب تناميًا لدور اليهود الليبراليين الذين ظهرت لافتاتهم أثناء المظاهرات الجامعية رافعة شعار: «يهود مع فلسطين». وأتاحت هذه الأحداث فرصة لارتفاع بعض الأصوات الرافضة للصهيونية بينهم، والتي كانت ملتزمة الصمتَ سنواتٍ طويلةً. عبّرت عن ذلك الكاتبة الكندية الشهيرة نعومي كلاين في مقال لها بالغارديان (4/24) بعنوان: «نحن بحاجة إلى هجرة الصهيونية»، كتبت ما نصه: «نحن لا نحتاج ولا نريد صنم الصهيونية الكاذب، لكننا نريد التحرر من المشروع الذي يرتكب الإبادة الجماعية باسمنا».

***

إن زلزال السابع من أكتوبر/تشرين الأول فضح بشاعة وجه إسرائيل الذي لم يكن معلومًا للكافة منذ احتلالها فلسطين في 1948، كما أنه أسقط خرافات عدة جرى الترويج لها منذ ذلك الحين، أبرزها ما تعلق بجيشها «الذي لا يقهر»، أو ديمقراطيتها التي أخفت بؤس العنصرية في النظام الذي تفرضه على الفلسطينيين، لكنّ هناك أوجهًا أخرى لها لم تلقَ ما تستحقّه من اهتمام.

من ذلك بعض ارتدادات الحرب التي لا تزال تتفاعل داخل إسرائيل، منها ما برز بعد الهزيمة العسكرية من استقالات غير مألوفة في رئاسة جهاز الاستخبارات ورئاسة أركان الجيش وقادة الفرق. لكنني ألفت النظر إلى أمرين مسكوت عنهما، هما تنامي دور الصهيونية الدينية التي أصبحت قوة مؤثرة في القرار السياسي وممثلة في الحكومة والكنيست. والأمر الثاني يتمثل في التراجع الموجع في الاقتصاد الذي بات يهدّد مستقبل التنمية في دولة الاحتلال.

فالصهيونية الدينية بأطيافها المختلفة التي تحكم إسرائيل منذ 1977 تعتبر أنه لا وجود أصلًا لشعب فلسطيني، ومن ثم ترفض إقامة دولة فلسطينية لأسباب عقيدية، وتزعم أن شعب إسرائيل وحده صاحب «الحق الحصري» في الأرض. ومن ثم لا يجوز التنازل عن أجزاء منها. وذلك يعني أنه

من الضروري العودة إلى احتلال غزة ونشر المستوطنات في أرجاء القطاع. وفي الوقت ذاته لا مكان لموضوع حل الدولتين الذي يعتبرونه من قبيل العبث السياسي والإعلامي، بينما يتحركون بهمّة على الأرض للحيلولة دون التفكير فيه من الناحية العمليّة.

ومثل هذه المواقف التي كان ينظر إليها باعتبارها راديكالية أو متطرّفة، أصبحت تتغلغل في أوساط التيار الرئيسي في المجتمع، ولم تعد هامشية أو محدودة، كما ذكرت إيناس إلياس في صحيفة «يسرائيل هيوم» 31 يناير/كانون الثاني الماضي، ونتيجة لذلك أصبح طلاب المدارس الدينية يمثلون مشكلة حادّة داخل إسرائيل. فطلاب المدارس الدينية (60 ألفًا) يمثلون مشكلة داخل إسرائيل؛ لأنهم معفَون من التجنيد ويتقاضون راتبًا مقابل تفرغهم للدراسة والعبادة والدعاء لجيش الاحتلال بالنصر. لكن القوى المدنية تستنكر إعفاءهم من التجنيد وتكلف الجيش وحده بالقتال مع مكافأة الحريديين لتفرّغهم للدعاء. ولحاخامهم الأكبر يتسحاق يوسف تصريحاتٌ هدد فيها بسفر جماعي خارج البلاد في حالة إجبارهم على الالتحاق بالجيش، خصوصًا أنهم يمثلون قوة تصويتية وازنة تعتمد عليها أحزاب اليمين في انتخابات الكنيست.

***

أما أزمة الاقتصاد فهي أكبر. وهو ما عبّرت عنه دراسة نشرت في مجلة فورين بوليسي (في 30 يناير/كانون الثاني الماضي) بعنوان: «نهاية الازدهار في إسرائيل». وصاحبها هو ديفيد روزنبرغ المحرر الاقتصادي لصحيفة «هآرتس» الإسرائيلية. إذ ذكر أن الإسرائيليين كانوا قد اقتنعوا قبل السابع من أكتوبر/تشرين الأول، بأنهم تجاوزوا فكرة أسلافهم القائلة؛ بأن حربهم دائمة، ذلك أنهم اطمأنّوا إلى استقرار أوضاعهم بعدما تمّ تقليص الصراع، بحيث استقرت أوضاع الفلسطينيين تحت الحكم الإسرائيلي دون منحهم دولة، خصوصًا بعدما تمّ التطبيع مع بعض دول الخليج، ودخلت إسرائيل في شراكات اقتصادية مع العديد من دول الإقليم والدول المجاورة. وهو ما منحهم شعورًا بالأمان والثقة أدى إلى خفض الإنفاق الدفاعي من 15.6 % من الإنتاج المحلي الإجمالي في 1991 عشية اتفاق أوسلوا إلى 4.5 % عام 2022. وزادت نسبة الشباب الذين حصلوا على إعفاء من الجندية إلى أقل من 50 % عام 2021. وذلك تغير كبير في المواقف الإسرائيلية؛ بسبب اعتماد الجيش الإسرائيلي على التكنولوجيا والقوات الجوية بدلًا من الدبابات والمشاة للردع. وفي رأي الباحث أن انخفاض العبء العسكري، وازدياد الشعور بالأمن والاستقرار أعطيا دفعة قوية للنموّ الاقتصادي أكبر كثيرًا من الزيادة في الإنفاق العسكري، إلا أن ذلك اختلف تمامًا بعد السابع من أكتوبر/تشرين الأول. فتغطية تكاليف الحرب رفعت الإنفاق الدفاعي بنسبة تقترب من 80 % هذا العام، وهذه الزيادة سوف تستمرّ؛ لأن 7 أكتوبر/تشرين الأول علّم الإسرائيليين أن التكنولوجيا لها حدودها، وأن

لا شيء يمكن أن يحل محل القوات البرية. ولذلك لا مفرَّ من التوسع في زيادة التصنيع العسكري وتمديد مدة التجنيد وإنفاق المزيد من الأموال على مخزونات السلاح. وسوف يتردّد صدى هذه التغيرات حتمًا على الاقتصاد مما يؤثر على النمو الاقتصادي، وهو ما حدث في وقت مبكر من الحرب، لأن وكالات التصنيف الائتماني ستنادرد آند بورز وموديز وفيتش، خفضت توقعاتها لإسرائيل إلى سلبية.

***

بقيت عندي ملاحظتان؛ إحداهما أن الهجمة الوحشية التي تشنّها إسرائيل التي بلغت حدّ إقدامها على الإبادة الجماعية، يحركها شعورها الدفين بأنها مستعمرة استيطانية موشكة على النهاية. يؤيد ذلك بعض المؤرّخين النقديين – مثل إيلان بابيه وجوزيف مسعد– الذين يذكروننا بالسنوات الأخيرة لجميع مستعمرات المستوطنين التي تميّزت بوحشية طويلة الأمد من قبل المستعمرين. ذلك أنه كلما زادت مقاومة السكان الأصليين المستعمرين، خاصة خلال حروب التحرر الوطني، أصبح المستعمر أكثر وحشية، كما رأينا في جنوب أفريقيا، وناميبيا والجزائر.

الملاحظة الثانية؛ أستلهمها من فكرة أفول الدول العظمى والحضارات التي باتت من الموضوعات ذات الاهتمام من جانب الباحثين والمؤرّخين. ومن أشهر هؤلاء في زماننا المؤرّخ والفيلسوف الفرنسي اليهودي إيمانويل توب الذي تنبأ بانهيار الاتحاد السوفياتي في مؤلفه الذي صدر عام 1976 بعنوان: «السقوط الأخير». وأتبعه بكتاب: «ما بعد الإمبراطورية» في 2021 الذي قدّم فيه حُججه على أفول أميركا كقوة عالمية مهيمنة. وبعد ذلك واصل طرحه في كتابه: «هزيمة الغرب» الذي عالج فيه حرب أوكرانيا وتداعياتها الأوروبية، وأسباب الهزيمة الاقتصادية والسياسية والأخلاقية التي توقعها.

وحين نستعرض حلقات الضعف ومسلسل الهزائم التي منيت بها إسرائيل، فإن ذلك يسوغ لنا أن نستعيد فكرة الأفول التي ترشّح المشروع الصهيوني بجدارة لكي ينضمّ إلى صفحات التاريخ. إذ رغم أن إسرائيل لا هي إمبراطورية أو حضارة أو دولة عظمى، وإنما هي نبت شيطاني زرعه الغرب وتبنّته الولايات المتحدة بالإكراه في قلب العالم العربي، بعدما أصبح الآن في أضعف حالاته منذ نشأته.

وإذا رأينا البدايات بأعيننا في غزة خلال الأشهر الماضية، فقد صار من حقنا أن نتساءل عما إذا كان الوقت قد حان الآن لإعادة النظر في تصنيفها لكي تخرج من عداد دول هذا الزمان لتدرج محملة بسجلّها وخرافاتها ضمن صفحات التاريخ الغابرة.

الجزيرة.نت، 2024/5/6

٤٩. أسئلة "ما بعد الصفقة"!

عبد المجيد سويلم

أسئلة «ما بعد الصفقة» ليست تلك التي تتعلّق بالنتائج والتبعات والانعكاسات على أطراف الحرب، أو على المعادلات السياسية في مجتمعات هذه الأطراف، أو حتى تلك التي تتعلّق بالتوازنات الإقليمية والدولية التي ستنشأ عن هذه الحرب.

أسئلة «ما بعد الصفقة» يُقصد بها هنا تلك الأسئلة التي تطال مآلات وأبعاد ومصير الكثير من الظواهر التي رافقت مسار هذه الحرب، خصوصاً تلك الظواهر التي تجلّت فيها تحديداً، والتي ميّزتها بصورةٍ نوعية خاصة، ليس عن كافّة الحروب السابقة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، وإنّما تلك التي انفردت بها هذه الحرب بالمقارنة مع معظم، إن لم نقل كلّ الحروب التي شهدتها البشرية الحديثة والمعاصرة.

جوهر موضوع هذه الأسئلة هو الوعي.

هل نحن أمام ظواهر، على المستوى العالمي، والإقليمي، والمحلّي «الوطني» كمّية جديدة، أم نحن في واقع الأمر أمام ظواهر نوعية على هذه الصُعُد الثلاثة؟

أقصد، هل الوعي الذي تلازم وترافق مع هذه الحرب التي شنّتها إسرائيل على الشعب الفلسطيني في قطاع غزّة هو مجرّد حالة تطوُّر «عاديّة»، أو مجرّد درجات معيّنة من الارتقاء في محتوى ومستوى هذا الوعي، أم نحن أمام ظواهر من هذا الوعي يمكن اعتبارها تحوُّلات تاريخية؟

وعلى الرغم من أيّ تطوُّر أو ارتقاء في محتوى ومستوى أيّ «وعي» ينطوي على درجات معيّنة من التطوُّر الكمّي، وأخرى، إلى هذه الدرجة أو تلك وبهذا القدر أو ذاك على أبعادٍ نوعية، أيضاً، إلّا أنّ ثمة فارقاً كبيراً بين ذلك الوعي الذي يتعلّق بهذه الظواهر من زاوية الازدياد والتصاعد أو التنامي، وذلك الوعي الذي يُرسي ويُؤسّس لمراحل جديدة ناجمة عن تلك التحوُّلات التاريخية.

في البعد العالمي لهذا الوعي نلاحظ أنّ الوعي العالمي قد انتقل، في سياق هذه الحرب، من التعاطف الواسع مع الشعب الفلسطيني بمختلف أشكالها الإنسانية والمشاعرية إلى ظواهر نوعية جديدة من الرفض والتمرُّد والإصرار والمثابرة، وصولاً إلى مستويات عالية من التنسيق والتنظيم والمأسسة.

كما نلاحظ أنّ هذا الوعي أصبح يتجذّر في سياق الحرب، خصوصاً بعد السقوط الأخلاقي والمهني المدوّي لقيم «الغرب» ووسائل إعلامه؛ بعد انكشاف زيفه وتحيّزه الأعمى للعدوان وهمجيته في معارك ضارية مع دور وتأثير وسائل التواصل التي أطاحت بعرش وإمبراطورية «الغرب» الإعلامية والثقافية، في تبنّيه للرواية الصهيونية ومقولاتها، وفي ادّعاءاتها الزائفة والكاذبة والتضليلية المفبركة.

ويلاحظ أنّ هذا الوعي قد تميّز بأنّه قد تحوّل في سياق هذه الحرب إلى وعي عابر لِطَيف واسع من الطبقات والفئات الاجتماعية، ولم تعد حركة التضامن في مشهدها العالمي الشامل تقتصر أو تكاد على بعض القوى والحركات التقدمية، والتي كانت تقليدياً تتبرى للدفاع عن الشعب الفلسطيني، وحقوقه وأهدافه الوطنية، وإنّما أصبح هذا المشهد عابراً للأحزاب السياسية والقوى الاجتماعية في معظم بلدان ومجتمعات العالم، ما يبشّر بآفاق واسعة وواعدة لقيام جبهة عالمية ليست أقلّ شأناً من الجبهة العالمية لمناهضة العنصرية و»الأبارتهايد»، التي مكّنت جنوب إفريقيا من الاستناد الكبير إليها في إسقاط النظام العنصري آنذاك، إن لم تكن هذه الجبهة العالمية أكبر شأناً بما يمكن أن تصل إليه.

وتجلّت الظواهر النوعية الكبيرة والجديدة في مشهدية الوعي العالمي بتراجعات كبيرة للدول الغربية المعادية لفلسطين، والداعمة لحرب الإبادة ضدّ الشعب الفلسطيني تحت فظاعة وبشاعة الهمجية الإسرائيلية، وتحت التأثير لحركة التضامن الشعبي الواسع مع عدالة الحق الفلسطيني ومشروعية نضاله التحرُّري.

وقد لاحظنا هنا كيف كانت عليه مواقف كبريات الدول الغربية الأوروبية، والدولة الأميركية في بدايات الحرب، وعدوانيتها السافرة ضدّ حركات التضامن، ثم كيف تمّ «التراجع» المتلاحق لهذه الدول عند التهديدات التي أطلقتها ضدّ كلّ من يتضامن مع الشعب الفلسطيني، حتى وإن كانت هذه التراجعات مؤقّتة أو جزئية أو تكتيكية أمام نبض الشارع.

ولعلّ انتفاضة الجامعات الأميركية وامتدادها إلى كل القارّات هي التعبير الأسطع والأوسع عن الظواهر النوعية في المشهد العالمي على مستوى الوعي الجديد.

إنّ ما أطلق عليه «ربيع الجامعات الأميركية» هو بكلّ المقاييس أرقى وأعلى حراك تشهده عشرات الجامعات الأميركية، خصوصاً بعد انتشاره في كندا وأستراليا وأوروبا، وفي بلدان أخرى من العالم، وبدأ يتعمّق أفقيّاً وعموديّاً بصورةٍ صادمة للإدارة الأميركية، وكذلك لأوساط متزايدة من الحزب الجمهوري نفسه إلى درجة شنّ هجوم أميركي رسمي مضادّ من قبل وسائل الإعلام وأجهزة الأمن والشرطة.

وأظهر هذا الهجوم أنّ هذا «الإجماع» قد تحوّل إلى تهديد شديد في المدى المباشر، كما أنّه بمثابة تهديد وخطر غير مسبوق على تحالف رأس المال الأميركي كلّه، وذلك بالنظر إلى وصول أصداء هذا الحراك إلى عشرات ملايين البيوت الأميركية، وبالنظر إلى مخاوف تحوّله إلى حركة جماهيرية واسعة تشارك بها نُخب أميركية جديدة، ما يجعل من الانتفاضة الطلابية للمرّة الأولى، منذ «التحالف» الذي أجبر أميركا على التسليم بالهزيمة في فيتنام، خطراً محدقاً وداهماً وقادماً لا محالة.

ومن هذه الزاوية بالذات، فإنّ الهجوم المضادّ تحت وابل من الدعاية الرخيصة والشعارات المبتذلة والبالية، والتي تعاملت مع الحراك الطلّابي وكأنّه موجات من «اللاسامية» أو داعمة لحركة «حماس»، وليس كهبّة شبابية وطلّابية عميقة الصلة بتحوُّلات نوعية كبيرة في الوعي لدى أوساط شبابية لحقيقة الخطر الذي يمثّله المشروع الصهيوني على العالم، وعلى المجتمع الأميركي نفسه من خلال هذا «التحالف» بين إسرائيل وأميركا. الخوف الرسمي الأميركي تجاوز «سقوط جو بايدن»، ووصل إلى المخاوف من أن يصبح هذا الجيل، والذي هو حالة نوعية من الشباب المميّز في أرقى وأعرق الجامعات على مستوى العالم كلّه، هو الجيل الذي يُمسك بزمام الأمور، ويؤثّر عميقاً في مؤسّسات الحكم، وهو «إفلاس ديمقراطي» معلن من كلّ مؤسّسات النظام السياسي الأميركي، وحالة انكشاف وافتضاح سافرة للطبقة السياسية في الولايات المتحدة.

الوعي النوعي الجديد في انتفاضة الجامعات الأميركية عرّى هذه الطبقة، ووضعها في وضعٍ لا تُحسد عليه من الارتباك والهلع بعد أن تحوّلت مشاركة الطلّاب «اليهود» إلى أحد معالم هذا الحراك. الاستماتة الأميركية لإيقاف الحرب الإجرامية على قطاع غزّة، و«الانقلاب» الكبير في مواقف أوروبا الغربية، ليسا سوى الانعكاس المباشر لمدى نوعية الوعي التي نتجت حتى عن هذه الحرب الهمجية. والحقيقة أنّ الفوارق النوعية بين هذا الحراك وبين الحراك في الجامعات الأميركية في نهايات ستينيات القرن الماضي، هو في أنّ الأسباب الأميركية المباشرة كانت آنذاك المحرّك الأوّل، وهي الحرب في فيتنام، والخسائر الباهظة التي كانت تتكبّدها قوات الغزو الأميركية هناك، والتي وصلت إلى ما يزيد على خمسين ألف قتيل، في حين أنّ هذا الحراك ليس له دوافع أميركية داخلية مباشرة، ولم يسقط حتى ولا جندي أميركي واحد، «من الناحية الرسمية»، ما يعني أنّ الوعي الجديد هو أنّها «الانتفاضة الطلّابية» ستتحوّل إلى ثورة أميركية سياسية عارمة ضدّ الطبقة السياسية الأميركية كلّها في حال دخلت الولايات المتحدة في حربٍ إقليمية شاملة في منطقة إقليم الصراع كلّه.

حتى أقصى «اليمين» في أميركا، وفي أوروبا والعالم أصبحت حساباته الحقيقية تتركّز في التحوُّلات السياسية التي ستشهدها مجتمعات «الغرب» جرّاء استمرار الحرب، وجرّاء مظاهرها الإنسانية التي هزّت الضمير العالمي الحيّ.

بعد أن أوشكت الحرب الهمجية على دخول شهرها الثامن بدأ ينهار «التحالف» الدولي الذي أيّدها، وبالمقابل بدأت تتشكّل معالم واعدة ومبشّرة بقيام تحالف مضادّ، قد يزلزل مكانة الطبقات السياسية في كلّ «الغرب»، ما سيؤدّي إلى تغيّرات نوعية في التوازن الدولي والإقليمي على حدّ سواء.

هذا هو ما يفسّر هذا «الحراك» الرسمي المحموم من قبل أميركا، ومن قبل دول «الغرب» لصدّ هجوم الحراك الشعبي المنظّم، وليس «الشعبوي» الذي تلقّى ضربةً قاصمة مع صعود هذا الوعي الجديد.

هذا ما قصدته من أسئلة «ما بعد الصفقة» بقدر ما أنّ هذه الصفقة هي بمثابة إعلان عن نهاية الحرب.

فهل سينجح «الغرب» في صدّ هجوم الوعي الجديد القادم من الجامعات، ومن مراكز البحوث، ومن فئات متزايدة من النُّخَب «الغربية» الديمقراطية، أم أنّ ذلك سيعتمد على الأداء الفلسطيني في الاستثمار الفعّال لهذا الوعي، وفي الأداء العربي على مستويات مختلفة؟

هنا أتوقّف عند هذه الأسئلة في مستوى ومحتوى الوعي العالمي الجديد؛ لكي أُحاول في مقالات قادمة معالجة هذا الوعي في البعدَين العربي والفلسطيني، وذلك لاستقراء بقدر ما هو ممكن مصير هذا الوعي، ومستقبل التحامه بالوعي العالمي الجديد والفريد، وغير المسبوق أبداً.

الأيام، رام الله، 2024/5/6

٥٠. حال نتنياهو لحرف البوصلة عن 7 أكتوبر وفشل الحرب الحالية

عاموس هرئيل

الولايات المتحدة ومصر وقطر، استخدمت أمس ضغطاً كبيراً على إسرائيل وحماس في محاولة لمنع تفجير المفاوضات حول صفقة المخطوفين. في إطار هذه الجهود، سافر رئيس الـ سي.آي.ايه، وليام بيرنز من القاهرة إلى عاصمة قطر الدوحة بعد أن قدمت بعثة حماس الرد المتحفظ على اقتراحات الوسطاء وعادت إلى قطر. بعد ذلك، قد يواصل بيرنز طريقه إلى إسرائيل. في غضون ذلك، ستزيد إسرائيل تهديدها باقتحام رفح، وصباح أمس دعت سكان حي في شرق رفح لمغادرة بيوتهم. أمس كانت حادثة صعبة قتل فيها ثلاثة جنود إسرائيليين في قصف لحماس في منطقة كرم أبو سالم.

سلمت حماس سلسلة تحفظات للوسطاء، لكن مسألة واحدة تقف في مركز الخلاف منذ أشهر، وهي أن حماس تطلب بأن تشمل الصفقة إنهاء الحرب وانسحاباً كاملاً لقوات الجيش الإسرائيلي من القطاع مع تقديم ضمانات من الوسطاء. رئيس الحكومة، نتنياهو، يرفض ذلك؛ لأن معناه اعتراف بالفشل في تحقيق أهداف الحرب المعلنة، الأمر الذي قد يبدأ رقصة شياطين سياسية.

القدامى الذين يتابعون نتنياهو –يدور الحديث الآن عن معظم سكان إسرائيل البالغين– يعرفون أن رئيس الحكومة هو مجموع تخوفاتهم وضغوطهم، وأصبح يصعب التفريق بينها الآن، ولكن يبدو أن

التقليد الذي استمر لفترة طويلة من قبل مريانو أدلمان لنتنياهو في "بلاد رائعة"، جعله يدرك الجوهر العميق لهذا الشخص: عيون تركض في الأحداق، خوف دائم، حجج متغيرة.

ليس سراً أن رئيس الحكومة الآن يعيش في مأزق. فمن جهة، رغم أن السنوار يستمر في وضع العقبات فإن الإدارة الأمريكية تضغط على نتنياهو لإظهار مرونة أخرى والسعي لعقد الصفقة. سيكون للخطوات الأمريكية تأثير حاسم على التطورات، وتقترح تغليف تنازل إسرائيل بكثير من بادرات حسن النية وعلى رأسها اتفاق التطبيع بين إسرائيل والسعودية. وإذا رفض ذلك، لا سيما إذا أمر بالدخول إلى رفح، فمعنى ذلك وضع قيود على التسليح الأمريكي للجيش الإسرائيلي، وإلى جانبه تفاقم الحصار الدولي (المقاطعة الاقتصادية التي أعلنت عنها تركيا تقدم بشرى سيئة أولى، والكثير مثلها قد يأتي لاحقاً). خلف الزاوية ينتظر خطر أمر الاعتقال الذي صدر في لاهاي، الذي يقض مضاجع نتنياهو لأنه موجه له بشكل خاص.

من جهة أخرى، قاعدته السياسية تتوسل إليه لاحتلال رفح كما يهدد منذ ثلاثة أشهر. قبل شهر تقريباً، صرح نتنياهو بأننا على بعد خطوة من النصر المطلق، الذي سيتحقق من خلال احتلال المدينة وتفكيك كتائب حماس الأربع المتبقية. هو لم يوضح إذا كنا تقدمنا أو ابتعدنا عن هذا الهدف. الوزير بن غفير سجل في نهاية الأسبوع فيلماً مخيفاً من داخل مكتب رئيس الحكومة، قال فيه "نتنياهو يعرف ثمن عدم تنفيذ الالتزامات".

الشريك، الخصم، الوزير سموتريتش، اهتم أمس بالتوقف عند الدخول إلى جلسة الحكومة لإلقاء خطاب أمام مظاهرة للعائلات الثكلى التي طلبت استكمال الانتصار على حماس. نتنياهو نفسه نشر أمس فيلماً وعد فيه بمواصلة القتال في القطاع حتى تحقيق كل الأهداف. في الجلسة تم تبرير قرار إغلاق مكاتب قناة "الجزيرة" في إسرائيل لمدة 45 يوماً.

خطوات نتنياهو في نهاية الأسبوع كانت شفافة تماماً. صباح السبت، بدأ الوسطاء في تسريب تنبؤات متفائلة لوسائل الإعلام العربية والأمريكية حول احتمالية عالية لعقد الصفقة في القريب. مكتب نتنياهو، بغطاء "مصدر سياسي"، سارع إلى إصدار إعلانين يوم السبت تعهد فيهما بمواصلة الحرب ودخول الجيش الإسرائيلي إلى رفح براً. أدرك كل من واشنطن والقاهرة والمنظومة السياسية في إسرائيل معنى هذه العملية: نتنياهو يريد إفشال التقدم إذا ردت حماس بالإيجاب. قد يطلب السنوار الآن ضمانات أكثر تشدداً لإنهاء الحرب من الولايات المتحدة، ويؤخر تطبيق التفاهمات.

التصريحات التي انضمت إليها حملة الأبواق في منتهى السبت، استهدفت طمس انطباع حول بعض التنازلات التي صادق عليها مجلس الحرب برئاسة نتنياهو قبل أسبوعين تقريباً. وافقت إسرائيل على تقليص وجودها في الممر الذي يشطر القطاع وإزالة معظم القيود على عودة الغزيين إلى شمال

القطاع وإظهار المزيد من الليونة حول إطلاق سراح مخربين. ولكن إذا تم إفشال هذا الاتفاق لن تدخل هذه التنازلات إلى حيز التنفيذ. يمكن الاستمرار الآن في نشر الافتراءات بواسطة القناة 14 وكأن نتنياهو قد أمر في الأسبوع الماضي بالدخول إلى رفح، لكن تم صده بشكل ما على يد تحالف الجبناء الذي شكله ضده وزير الدفاع ورئيس الأركان ووزراء المعسكر الرسمي.

عملياً، الدخول إلى رفح ما زال على رأس جدول الأعمال في حالة تفجير آخر في المفاوضات حول الصفقة. بدأت إسرائيل تهدد بذلك، وألقت من الجو صباح أمس منشورات في رفح، وطلبت من سكان الأحياء الشرقية في المدينة إخلاء بيوتهم. في هذه المرحلة، ما زال الحديث يدور عن إشارات عنيفة في إطار المفاوضات، وإزاء معارضة أمريكا فإنه مشكوك أن يحتل الجيش الإسرائيلي المدينة كلها. الأرجح أن يأمر الكابنيت الجيش الإسرائيلي بالعمل بشكل محدود على مداخل المدينة. ولكن حتى هذا السيناريو لن يزعج رئيس الحكومة ومؤيديه في عرض ذلك كتحقيق لالتزامه. استناداً إلى التصريحات الكثيرة الأخيرة من الطرف الإسرائيلي، يصعب التحرر من الانطباع بأن نتنياهو يريد تنفيذ "التأكد من قتل" الصفقة، بعد عدم إظهار حماس لأي ليونة أخرى في مواقفها.

ثمن العناد

كلما مر الوقت لم يتوقع رئيس الأركان هرتسي هليفي قوة عاصفة الجمهور التي سيثيرها قراره ترقية رئيس قسم العمليات، العميد شلومي بندر، تعيينه رئيساً للاستخبارات العسكرية "أمان". في الواقع، اهتم هليفي بالمصادقة على التعيين من قبل وزير الدفاع يوآف غالنت، الذي بدوره أبلغ رئيس الحكومة. ولكن رئيس الأركان فضل تجاهل التحذير الذي سمعه في الأسبوع الذي سبق النشر عن القرار، أن هذا التعيين لن يمر بهدوء. إضافة إلى الانتقاد في الجيش وفي المستوى السياسي، فقد ثار غضب العائلات الثكلى لقتلى الجيش الإسرائيلي الذين سقطوا في معارك 7 أكتوبر وقتلى المذبحة في غلاف غزة. وثمة استعداد لتقديم التماس للمحكمة العليا حول تعيين العميد بندر.

ما لم تستكمل التحقيقات العسكرية حول أحداث اليوم المصيري ولم يتقرر ما دور قسم العمليات ولواء العمليات في تأخر الجيش الإسرائيلي في القدوم لإنقاذ المدنيين الذين تعرضوا للهجوم، فستحلق غيمة فوق هذا التعيين. يمكن أن يصمم هليفي على حقه في اتخاذ قرار تعيينات مستعجلة ما لم يشغل منصب رئيس الأركان. وهذا الأمر محل خلاف.

قال رئيس الأركان إن هناك حاجة ملحة لإشغال منصب رئيس "أمان" إزاء استقالة الجنرال أهارون حاليفا من منصبه. ولكن هليفي ربط بذلك أربع ترقيات وتعيينات لجنرالات جدد، التي تعني كما يبدو استقالة جنرالات قدامى، رغم أنه ليست لهم علاقة مباشرة بأحداث 7 أكتوبر. من غير الواضح إلحاحيته التي يبديها قبل التوضيح كم من الوقت ينوي هو نفسه البقاء في منصبه.

في غضون ذلك، ثار نقاش حول هوية من ستتم ترقيتهم، مع العودة إلى إحصاء كثيف للقبعات المنسوجة في أوساط جنرالات هيئة الأركان. ثلاثة من بين الخمسة جنرالات الجدد هم من خريجي التعليم الديني، لكن هناك من يعتبرون أنه ليسوا جميعاً متدينين بما فيه الكفاية.

هذا هجوم آخر من قبل الحريديم الوطنيين، وهو قطاع مهنته التباكي، في كل ما يتعلق بالتعيينات في الجيش الإسرائيلي. يتعلق أساس هذا التباكي بالعميد عوفر فنتر، الذي بقي في الخلف هذه المرة. هليفي، مثل أسلافه في هذا المنصب، يبدو أنه يعتقد أن فنتر، الضابط المتميز بحد ذاته، غير مناسب لشغل منصب جنرال في هيئة الأركان. للمرة الرابعة أو الخامسة في السنوات الثمانية الأخيرة، ثارت عاصفة صغيرة حول ترقية فنتر. وكالعادة، لم يتحمل الوزير سموتريتش، وكان لديه ما يقوله حول هذا الأمر. نتنياهو كالعادة لن يتدخل، لكن يمكن الرهان بثقة أنه مسرور من تأجيج النار، كما هو مسرور من أي نقاش آخر يحرف النقاش عن مسؤوليته عن إخفاقات 7 أكتوبر وإخفاقات الحرب الحالية.

هآرتس 2024/5/6

القدس العربي، لندن، 2024/5/6

٥١.كاريكاتير:

القدس، القدس، 2024/5/6